فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 27 شعبان 1447هـ 14 فبراير/ شباط Saturday 14 February 2026 | العدد 6303 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

روسيا تخصص مليار دولار لمساعدة قطاع غزة

موسكو/ فلسطين:

أعلن الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن روسيا قررت تخصيص مليار دولار لمساعدة غزة، مشيرا إلى أهمية عدم نسيان أننا الدولة الوحيدة التي خصصت هذا المبلغ للقطاع.

وقال بيسكوف للصحفيين أمس: "من المهم هنا، على ما يبدو، أن روسيا لا تزال حتى الآن الدولة الوحيدة في العالم التي اتخذت قرار تخصيص مليار دولار لمساعدة فلسطين، ومن المهم جداً ألا ننسى هذا".

وتابع: "لم نحدد موقفنا بعد بشأن مجلس السلام، ولا تزال هذه

2

وزير الخارجية السعودي يدعو للبدء بإعادة إعمار غزة

برلين/ وكالات:

قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، إن استمرار انتهاكات وقف إطلاق النار في غزة، يقوِّض فرص التهدئة ويعرقل جهود إعادة الإعمار، مؤكدًا أهمية التزام جميع الأطراف بالاتفاقات المبرمة، تمهيدًا لمرحلة سياسية أكثر شمولًا. ودعا بن فرحان، أمس، خلال مشاركته في جلسة بعنوان "نقطة التحول.. النظام الدولي بين الإصلاح والتدمير"، ضمن فعاليات مؤتمر ميونخ للأمن إلى وقف القتل وإعادة إعمار قطاع غزة، مشيراً إلى أن "الموت في القطاع لم يتوقف" رغم سريان الهدنة وبدء الحديث عن جهود

2

قصف ونسف متواصل... خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف النار في غزة

غزة/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، من خلال عمليات قصف ونسف ميداني متواصل، تزامن مع سماع دويّ انفجارات قوية في مناطق متفرقة.

وفي شرق مدينة غزة، ألقت طائرات مسيّرة قنابل متفجرة على منازل شرقي حي الزيتون، بينما أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيرانها بشكل عشوائي قبالة ساحل المدينة، من دون تسجيل إصابات.

في غضون ذلك، قال الناطق باسم الدفاع طالت مناطق متعددة في أنحاء القطاع.

ونفّذت قوات الاحتلال أربع عمليات نسف استهدفت مباني سكنية جنوب شرقي مدينة خان يونس، في سياق تصعيد المدني في غزة، محمود بصل، إن نحو 8 آلاف جثمان ما تزال تحت الأنقاض رغم استمرار عمليات الانتشال، إضافة إلى أكثر من 3 آلاف مفقود لا

2

دفن رفات 53 شهيداً مجهول الهوية بمقبرة وسط قطاع غزة

دفن رفات 53 شهيداً مجهول الهوية بمقبرة جماعية في دير البلح وسط قطاع غزة أمس (فلسطين)

غزة/ فلسطين:

أعلنت مصادر طبية، أمس، دفن رفات 53 شهيداً مجهول الهوية بمقبرة جماعية في دير البلح وسط قطاع غزة، سبق أن دُفنوا بمقبرة عشوائية أثناء الإبادة الجماعية. وفي 6 شباط/ فبراير الجاري، جرت مراسم دفن رفات 53 شهيداً مجهولي الهوية في مقبرة جماعية بمدينة دير البلح بعد تسلمها من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأفادت وزارة الصحة في حينه أن العديد من الجثامين وصلت في حالة "أشلاء" أو "متحللة"، مما جعل من

2

مستوطنون يجرفون أراضي المواطنين قرب سلفيت

إصابة شاب برصاص الاحتلال في بيت لحم

قوات الاحتلال تقتحم مدينة بيت لحم وعدد من القرى الفلسطينية أمس (فلسطين)

بيت لحم/ فلسطين:

أصيب، مساء أمس، شاب برصاص جيش الاحتلال في بلدة تقوع جنوب بيت لحم. وأفادت مصادر محلية، بإصابة شاب بالرصاص الحي في الفخذ خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم. واندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، بعد اقتحام المنطقة وإطلاق الرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت. وفي اعتداء منفصل، جرف مستوطنون،

3

القائم بأعمال رئيس بلدية الخليل د. أسماء الشرباتي لـ"فلسطين":

قرارات حكومة الاحتلال تمهد لضم الخليل وتجريد بلديتها من صلاحياتها

غزة- الخليل/ علي البطة:

قالت القائم بأعمال رئيس بلدية الخليل د. أسماء الشرباتي، إن القرارات الأخيرة للمجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر "الكابينيت" تمثل أخطر تحول إداري وقانوني يستهدف مدينة الخليل منذ توقيع الاتفاقيات الفلسطينية–الإسرائيلية، مؤكدة أن ما يجري اليوم ليس مجرد تعديلات إجرائية، بل مسار متكامل لإقصاء البلدية وإحلال جسم استيطاني بديل عنها.

وصادق "الكابينيت" الاحد الفائت، على حزمة قرارات تحدث تغييرا جذريا في الضفة الغربية، عبر نقل صلاحيات التخطيط والبناء في مناطق حساسة بالخليل إلى "الإدارة المدنية" التابعة للاحتلال، بما يسمح بتوسيع الاستيطان دون تنسيق مع الطرف الفلسطيني.

شملت الإجراءات إلغاء العمل بالقوانين الأردنية الناظمة لبيع الأراضي، وفتح المجال أمام شراء العقارات من قبل مستوطنين كأفراد، في خطوة تعتبر تمهيدا قانونيا لفرض سيادة الاحتلال وشرعنة التمدد الاستيطاني داخل المدن الفلسطينية بالضفة الغربية.

ومنحت القرارات جهات الإنفاذ الإسرائيلية صلاحيات أوسع لملاحقة البناء الفلسطيني، بما في ذلك المصادرة

5

الشيخ صبري: حكومة نتنياهو تنفذ مخططا عدوانيا بحق الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

قال خطيب المسجد الأقصى، ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري، إن الحكومة الإسرائيلية المتطرفة بقيادة بنيامين نتنياهو "تنفذ مخططا عدوانيا بحق الأقصى".

وأعرب صبري في تصريحات صحفية نشرت أمس، عن أسفه لما وصفها بـ"الإجراءات القاسية" بحق المسلمين الوافدين إلى المسجد الأقصى.

وأضاف أن السلطات المحتلة قررت إبعاد عشرات الشبان عن المسجد خلال شهر رمضان، وأعلنت عدم تقديم أي تسهيلات للمصلين

3

«بن غفير» يقتحم «عوفر» ويهدد الأسرى بمزيد من القمع

الناصرة/ فلسطين:

اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف، إيتمار بن غفير، أمس، زنازين الأسرى الفلسطينيين في سجن عوفر قرب رام الله، متوعداً إياهم بمزيد من القمع قبل شهر رمضان المبارك.

وأظهر مقطع فيديو نشرته القناة السابعة الإسرائيلية، مشاهد لاعتداءات وقمع بحق الأسرى تزامنا مع اقتحام وزير

4

أسيرات فلسطين... معاناة خلف القضبان تتصاعد بلا مساءلة

غزة/ جمال غيث:

تتواصل معاناة الأسيرات الفلسطينيات داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي في ظل تشديد غير مسبوق للإجراءات العقابية والانتهاكات اليومية، منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023. وقد تحوّلت أماكن الاحتجاز إلى بيئات قمع وعزل وحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية،

4

حماس: هجوم المستوطنين على تلفيت بنابلس عدوان إجرامي

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن الهجوم الهمجي الذي نفذه قطعان المستوطنين وجيش الاحتلال الفاشي على قرية تلفيت جنوبي نابلس، ومناطق مختلفة من الضفة المحتلة، وإطلاق الرصاص الحي عليهم، يمثّل عدوانًا إجراميًا واستمرارًا لممارسات إرهابية مستمرة وممنهجة تديرها حكومة

3

تجاوزت 1000 قرار

تصاعد حملة الإبعاد عن الأقصى وسط دعوات لحمايته من خطر التهويد

القدس المحتلة/ فلسطين:

مع اقتراب شهر رمضان المبارك، صعّدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من سياسة الإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة بالقدس المحتلة، في إطار تضييق ممنهج يستهدف الفلسطينيين.

ورصد مركز معلومات وادي حلوة في القدس المحتلة، نحو 40 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى أو البلدة القديمة بأكملها خلال يومين،

الظهر 11:56 | العصر 2:54 | المغرب 5:18 | العشاء 6:36 | فجر غد 5:05 | الشروق 6:36
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 27 شعبان 1447هـ 14 فبراير/ شباط 2026
Saturday 14 February
WWW.FELESTEEN.PS

قصف ونسف متواصل... خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف النار في غزة

غزة/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، من خلال عمليات قصف ونسف طالت مناطق متعددة في أنحاء القطاع.

ونفّذت قوات الاحتلال أربع عمليات نسف استهدفت مباني سكنية جنوب شرقي مدينة خان يونس، في سياق تصعيد ميداني متواصل، تزامن مع سماع دويّ انفجارات قوية في مناطق متفرقة.

وفي شرق مدينة غزة، ألقت طائرات مسيّرة قنابل متفجرة على منازل شرقي حي الزيتون، بينما أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيرانها بشكل عشوائي قبالة ساحل المدينة، من دون تسجيل إصابات.

في غضون ذلك، قال الناطق باسم الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، إن نحو 8 آلاف جثمان ما تزال تحت الأنقاض رغم استمرار عمليات الانتشال، إضافة إلى أكثر من 3 آلاف مفقود لا يُعرف مصيرهم حتى الآن.

وكانت وزارة الصحة في غزة أعلنت، أول من أمس، تسجيل أربعة شهداء جرى انتشالهم وخمس إصابات خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع. وأوضحت الوزارة، في تقريرها اليومي حول حصيلة العدوان، أن إجمالي عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي بلغ 591 شهيدًا، فيما وصل عدد الإصابات إلى 1,583 إصابة، إضافة إلى 724 حالة انتشال. أما الحصيلة التراكمية منذ بداية العدوان في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، فقد ارتفعت إلى 72,049 شهيدًا و171,691 إصابة.

وتواصل (إسرائيل) خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار الموقّع في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ما يؤدي إلى سقوط شهداء وجرحى مدنيين بشكل شبه يومي، جراء استهدافات تطال مناطق مختلفة من قطاع غزة.

روسيا تخصص مليار دولار لمساعدة قطاع غزة

موسكو/ فلسطين:

أعلن الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن روسيا قررت تخصيص مليار دولار لمساعدة غزة، مشيرا إلى أهمية عدم نسيان أننا الدولة الوحيدة التي خصصت هذا المبلغ للقطاع.

وقال بيسكوف للصحفيين أمس: "من المهم هنا، على ما يبدو، أن روسيا لا تزال حتى الآن الدولة الوحيدة في العالم التي اتخذت قرار تخصيص مليار دولار لمساعدة فلسطين، ومن المهم جداً ألا ننسى هذا".

وتابع: "لم نحدد موقفنا بعد بشأن مجلس السلام، ولا تزال هذه المسألة قيد الدرس في وزارة الخارجية، التي تحاول بالتعاون مع شركائنا وحلفائنا فهم هذه القضية".

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قد أكدت بأن روسيا لن تكون ممثلة في الاجتماع الأول لـ"مجلس السلام" التابع لترامب، مؤكدة أن تشكيل موقفها منه لا يزال مستمرا.

ومن المقرر أن يعقد "مجلس السلام" اجتماعه الأول في العاصمة الأمريكية واشنطن الخميس القادم في مقر "المعهد الأمريكي للسلام" بواشنطن.

ويركز الاجتماع على مناقشة خطة إعادة إعمار قطاع غزة، وتفاصيل تشكيل قوة استقرار دولية، وجمع التبرعات المالية والإنسانية للقطاع. يذكر أنه 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2025، أصدر مجلس الأمن الدولي قرارا يرحب بإنشاء "مجلس السلام" في قطاع غزة، بوصفه هيئة إدارية انتقالية ذات شخصية قانونية دولية مكلفة بوضع إطار العمل وتنسيق التمويل لإعادة تنمية القطاع.

ومن المقرر أن يتألف المجلس في معظمه من رؤساء حكومات أو دول، ويرأسه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ويهدف إلى قيادة عملية إعادة إعمار قطاع غزة، وفقا لما جاء في خطة ترامب المكونة من 20 بندا، والتي أدت إلى وقف إطلاق النار في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

أنفاق غزة تُربك جيش الاحتلال داخل "الخط الأصفر"

غزة/ وكالات:

تُعد شبكة أنفاق المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة أحد أبرز التحديات التي واجهت جيش الاحتلال الإسرائيلي طيلة سنوات، بينما شكلت للاحتلال مُعضلة كبيرة تفاقمت خلال عامين من حرب الإبادة الجماعية على القطاع.

فرغم طول أمد العمليات العسكرية وكثافتها خلال عامي الإبادة في غزة، لا زال جيش الاحتلال الإسرائيلي يفتقر إلى خريطة شاملة ودقيقة لشبكة أنفاق حركة حماس المتشعبة تحت الأرض، داخل نطاق ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، ما يعكس تحديًا أمنيًا واستخباراتيًا مستمرًا يكشف "فشلاً" إسرائيلياً.

وكشفت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أمس، أنه بعد نحو عامين ونصف من الحرب، لا يزال الجيش الإسرائيلي يفتقر إلى خريطة كاملة لكل شبكة الأنفاق المتشعبة تحت الأرض التي لا تزال موجودة، داخل نطاق الخط الأصفر.

ويقول ضابط في القوات البرية، إنَّ الجيش يستخدم مثاقب آبار عملاقة يشغلها الجيش الإسرائيلي تنبش في الأنقاض، في محاولة لاصطدامها فجأة بفراغ تحت الأرض، في إشارة إلى نفق، "لكن نادرا ما يحدث ذلك".

وتتراود الشكوك داخل صفوف جيش الاحتلال بشأن إمكانية استكمال تفكيك شبكة أنفاق حماس في قطاع، بحسب ما كشفته صحيفة "هآرتس" الأسبوع الماضي.

وأضافت الصحيفة وفق شهادات جنود وقادة ميدانيين، "أنَّ غالبية الأنفاق ضمن مناطق السيطرة العسكرية الإسرائيلية لم تُدمَّر بعد، بينما لا يزال جزءاً كبيراً منها غير مكشوف أصلًا".

مخاوف إسرائيلية.. وأنفاق غير مكتشفة..

وفي منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي، قالت صحيفة إن الجيش الإسرائيلي اكتشف اثنان فقط من أنفاق المقاومة في مناطق سيطرته داخل "الخط الأصفر" في قطاع غزة، وإن تدمير الأنفاق بالكامل "قد يستغرق سنوات من العمل"، مضيفةً أنَّه لا تزال كيلومترات من الأنفاق غير مكتشفة حتى الآن.

وذكرت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي اعترف بأن العثور على جميع الأنفاق ومعالجتها قد يستغرق سنوات، خاصة إذا انتقل سريعا للمرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار مع حركة "حماس".

وعلى صعيد آخر، يُثير العمال الذين جلبهم جيش الاحتلال للعمل داخل "الخط الأصفر" مخاوف الجنود، خاصةً أنهم يعملون بملابس مدنية، ويدخلون مواقع عسكرية، ويطلعون على معلومات حساسة ومخازن سلاح. "وفقاً للصحيفة".

وقالت إن فحوصات خلفيات هؤلاء العمال غير مطمئنة في نظر ضباط الجيش، وبعضهم له أقارب في غزة، ووصفت المشكلة بأنها "معقدة وصعبة الضبط".

وبعد أسبوعين من توقيع اتفاق وقف إطلاق بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال، زعم وزير الجيش الإسرائيلي يسرائيل كاتس، في حديث لنائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس، أن حوالي 60% من الأنفاق التي تملكها حركة "حماس" في قطاع غزة لم تُدمَّر خلال حرب الإبادة.

ونقلت القناة 12 الإسرائيلية أنَّ الأنفاق المتبقية تقع على جانبي الخط الأصفر، أي في الأراضي التي يسيطر عليها جيش الاحتلال الإسرائيلي حاليًا.

وذكرت القناة أن تقديرات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، تشير إلى أنه تم تدمير أقل من 40% من الأنفاق في غزة.

فشل إسرائيلي..

وتُعيد هذه التصريحات إلى الأذهان، الفشل الإسرائيلي في اكتشاف مكان جثة الضابط الإسرائيلي هدار غولدن، التي استُخرجت بعد إعلان من "كتائب القسام" الذراع العسكري لحركة حماس عن مكانه، حيث وُجد في نفق بمنطقة تمركز جيش الاحتلال في رفح جنوب قطاع غزة.

ورغم الادعاء الإسرائيلي بتدمير الاحتلال الكامل لشبكات الأنفاق في شمال وجنوب قطاع غزة على وجه التحديد، وتمشيطه المناطق المذكورة للسيطرة عليها، إلا أن علامات استفهام إسرائيلية وُضعت أمام جدوى عمليات الاحتلال في قطاع غزة.

وزير الخارجية السعودي يدعو للبدء بإعادة إعمار غزة

برلين/ وكالات:

قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، إن استمرار انتهاكات وقف إطلاق النار في غزة، يقوِّض فرص التهدئة ويعرقل جهود إعادة الإعمار، مؤكدًا أهمية التزام جميع الأطراف بالاتفاقات المبرمة، تمهيدًا لمرحلة سياسية أكثر شمولًا.

ودعا بن فرحان، أمس، خلال مشاركته في جلسة بعنوان "نقطة التحول.. النظام الدولي بين الإصلاح والتدمير"، ضمن فعاليات مؤتمر ميونخ للأمن إلى وقف القتل وإعادة إعمار قطاع غزة، مشيراً إلى أن "الموت في القطاع لم يتوقف" رغم سريان الهدنة وبدء الحديث عن جهود إعادة الإعمار.

وأوضح وزير الخارجية السعودي أن تحقيق الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة يمثل أولوية، مؤكدًا أن الحفاظ على وحدة الضفة الغربية وغزة أمر أساسي في أي مسار سياسي مقبل.

وعلى مدى 3 أيام انطلاقا من الجمعة، تستضيف ميونخ الدورة الـ 62 من مؤتمر ميونخ للأمن "MSC 2026"، وسط إجراءات تنظيمية وأمنية مشددة تعكس حساسية المرحلة التي يمر بها النظام الدولي.

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

دفن رفات 53 شهيداً مجهول الهوية بمقبرة وسط قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت مصادر طبية، أمس، دفن رفات 53 شهيداً مجهول الهوية بمقبرة جماعية في دير البلح وسط قطاع غزة، سبق أن دُفنوا بمقبرة عشوائية أثناء الإبادة الجماعية.

وفي 6 شباط/ فبراير الجاري، جرت مراسم دفن رفات 53 شهيداً مجهولي الهوية في مقبرة جماعية بمدينة دير البلح بعد تسلمها من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأفادت وزارة الصحة في حينه أن العديد من الجثامين وصلت في حالة "أشلاء" أو "متحللة"، مما جعل من المستحيل التعرف على هوية أصحابها أو ملامحهم.

ونُقلت الجثامين أولاً إلى مجمع الشفاء الطبي لتوثيقها ومحاولة أخذ عينات (DNA) قبل أن يتم نقلها لدفنها في دير البلح نظراً لعدم قدرة المقابر الأخرى على الاستيعاب.

يُذكر أن المقابر الجماعية أصبحت خياراً اضطرارياً في غزة لتكريم الشهداء مجهولي الهوية، والحفاظ على كرامتهم في ظل ظروف الحرب الصعبة.

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

الصحة الاسرائيلية: ارتفاع عدد الوفيات بمرض الحصبة إلى 15

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، أمس، وفاة طفل يبلغ من العمر تسع سنوات بعد إصابته بمرض الحصبة، مشيرة إلى أنه لم يتلق التطعيم ضد المرض.

وبحسب بيان الوزارة، وصل الطفل إلى المستشفى وهو في حالة حرجة للغاية، وأُقرت وفاته بعد محاولات إنعاش لم تنجح في إنقاذ حياته.

وتأتي هذه الحالة بعد أسبوع واحد من وفاة رضيع يقارب عمره السنة في القدس نتيجة مضاعفات الحصبة.

وذكرت طواقم الإسعاف حينها أن الرضيع فقد وعيه ولم يستيقظ من نومه، وتم نقله بحالة بالغة الخطورة إلى المستشفى بعد تنفيذ عمليات إنعاش ميدانية.

وفي سياق متصل، جرى قبل نحو ثلاثة أسابيع نقل طفلة في الثانية من عمرها من أحد أحياء القدس إلى المستشفى بسبب مضاعفات المرض، وكانت حالتها خطيرة.

وأفادت الطواقم الطبية أن عملية الإخلاء واجهت صعوبة بعد اعتراض أفراد من العائلة على تقديم العلاج، ما استدعى تدخل الشرطة لتمكين المسعفين من الدخول إلى المنزل، ونُقلت الطفلة وهي في حالة وعي مشوش وتحتاج إلى دعم تنفسي.

وتشير بيانات وزارة الصحة الاسرائيلية إلى أن عدد الأطفال الرضع وصغار السن الذين توفوا منذ بداية موجة تفشي الحصبة الأخيرة بلغ 15 حالة.

وتوضح المعطيات أن معظم الضحايا كانوا أصحاء دون أمراض خلفية معروفة، لكنهم لم يتلقوا التطعيم.

وتؤكد الجهات الصحية الإسرائيلية أن الحصبة مرض شديد العدوى وقد يسبب مضاعفات خطيرة، لا سيما لدى الأطفال، وتشدد على أهمية استكمال برنامج التطعيمات الوقائية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

الشيخ صبري: حكومة نتنياهو تنفذ مخططا عدوانيا بحق الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

قال خطيب المسجد الأقصى، ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري، إن الحكومة الإسرائيلية المتطرفة بقيادة بنيامين نتنياهو "تنفذ مخططا عدوانيا بحق الأقصى".

وأعرب صبري في تصريحات صحفية نشرت أمس، عن أسفه لما وصفها بـ"الإجراءات القاسية" بحق المسلمين الوافدين إلى المسجد الأقصى.

وأضاف أن السلطات المحتلة قررت إبعاد عشرات الشبان عن المسجد خلال شهر رمضان، وأعلنت عدم تقديم أي تسهيلات للمصلين القادمين من الضفة الغربية، ما يعني انخفاض أعداد المصلين مقارنة بالسنوات الماضية.

واعتبر أن ذلك "يتعارض مع حرية العبادة ويشكل تنغيصا على المسلمين في أداء فريضة الصيام"، معتبرا أن إجراءات الاحتلال الأخيرة "تصب في إطار تهويد القدس".

وتعليقا على الانتهاكات الإسرائيلية، قال الشيخ صبري: "ما من شك أن الحكومة اليمينية هدفها تنفيذ مخططها العدواني بحق المسجد الأقصى المبارك".

وأضاف أن الجماعات المتطرفة "كانت تطالب منذ سنوات بالاقتحامات العلنية وأداء الصلوات بشكل فاضح واستخدام البوق والانبطاح الملحمي وغير ذلك، هذا يؤكد الأطماع الخفية التي كانت كامنة لديهم حتى أصبحت بشكل علني".

وأشار الشيخ إلى أنه كان شخصيا هدفا لتحريض واسع من جماعات يمينية متطرفة، لافتا إلى صدور قرارات بحقه شملت منعه من السفر ومن دخول المسجد الأقصى، إضافة إلى تحويله إلى المحكمة، على خلفية تصريحات دينية فسروها على أنها مواقف سياسية تحريضية.

واعتبر أن تركيز الاحتلال في عدوانه المتواصل على سلوان جنوب الأقصى، والشيخ جراح شماله يهدف إلى "محاصرة المسجد والتحكم في إدارته".

وقال إن "سياسة الهدم هي سياسة عنصرية ظالمة غير قانونية وغير إنسانية، وهي امتداد لسياسة بريطانيا الظالمة في فلسطين أيام الاستعمار".

وحث الشيخ صبري الشعوب العربية والإسلامية على مد يد العون للفلسطينيين في القدس والزعماء العرب والمسلمين لتحمل مسؤولياتهم تجاه القدس والمسجد الأقصى.

كما دعا الأنظمة العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه القدس والمسجد الأقصى وتجاه القضايا المصيرية التي تهم العالم الإسلامي، مطالبا بتأثير أقوى في الدفاع عن المقدسات والكرامة.

وتشهد مدينة القدس المحتلة الشهر الجاري، تشديدات أمنية مكثفة من قبل سلطات الاحتلال، تهدف إلى تقييد وصول المصلين الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى المبارك.

يذكر أنه في 14 كانون الثاني/ يناير الماضي أوصت ما تسمى لجنة الأمن في الكنيست "برلمان الاحتلال" الشرطة بتقييد وصول المصلين من محافظات الضفة الغربية إلى مدينة القدس للصلاة في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

وتزامن ذلك مع إعلان استعدادات استباقية لمنع ما وصفته بـ"التحريض" والشروع بحملات اعتقال واستدعاء وإبعاد طالت عشرات المقدسيين.

تجاوزت 1000 قرار

تصاعد حملة الإبعاد عن الأقصى وسط دعوات لحمايته من خطر التهويد

القدس المحتلة/ فلسطين:

مع اقتراب شهر رمضان المبارك، صعّدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من سياسة الإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة بالقدس المحتلة، في إطار تضييق ممنهج يستهدف الفلسطينيين.

ورصد مركز معلومات وادي حلوة في القدس المحتلة، نحو 40 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى أو البلدة القديمة بأكملها خلال يومين، وسط توقعات بارتفاع العدد في الأيام المقبلة، في ظل استمرار تسليم الاستدعاءات الورقية أو عبر الاتصالات الهاتفية.

وأوضح أن عدد قرارات الإبعاد تجاوز منذ مطلع شباط/فبراير 100 قرار، في تصعيد غير مسبوق يستهدف مختلف فئات المجتمع المقدسي، ويشمل نساءً، وفتية، وكبارًا في السن، وأسرى محررين، وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، ونشطاء، من مدينة القدس والداخل الفلسطيني.

وأفاد بأن شرطة الاحتلال أبعدت أمس، الأسير المحرر محمود جابر من مخيم شعفاط عن المسجد الأقصى لمدة 6 أشهر.

وذكر أن شرطة الاحتلال أبعدت أول من أمس، الشابين إسماعيل أبو رموز ومفيد العباسي عن المسجد لمدة 6 أشهر.

وأشار إلى أنه جرى إبلاغهما بقرار الابعاد عبر رسالة أرسلت إليهما عبر تطبيق "واتس آب".

وفي السياق، أبعدت مخابرات الاحتلال موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية محمد الدباغ ومحمد ناصر أبو قويدر عن المسجد لمدة 6 أشهر، عبر رسالة أُرسلت إليهما من خلال "واتس آب".

وأوضح مركز المعلومات أن الاستدعاءات تتم بطرق متعددة، من بينها: اقتحام المنازل السكنية، والاعتقال من أماكن العمل أو المنازل، إضافة إلى الاستدعاءات الهاتفية المباشرة.

ومنذ ساعات الليل المتأخرة، كثفت قوات الاحتلال من تواجدها العسكري في محيط الأقصى، ودققت في هويات المصلين ومنعت العديد من الشبان من الدخول، مما اضطر بعضهم لأداء صلاة فجر أمس، عند أبواب المسجد الخارجية.

وشهد المصلى القبلي في الأقصى، فجر أمس، توافد مئات المصلين من القدس والداخل المحتل، الذين أمّوا المسجد لأداء صلاة الفجر، رغم العراقيل والقيود المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال عند أبواب البلدة القديمة ومداخل الأقصى.

وتأتي هذه الحشود تلبيةً لنداءات "الحشد والرباط" التي تهدف إلى تثبيت الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى وإيصال رسالة واضحة برفض سياسات التقسيم الزماني والمكاني.

وبالتزامن مع صلاة الفجر، تصاعدت دعوات القوى والفعاليات المقدسيّة لضرورة الحشد والرباط الدائم في باحات الأقصى خلال ساعات النهار، خاصة في ظل التهديدات المتزايدة من "جماعات الهيكل" المتطرفة التي تسعى لتنفيذ اقتحامات واسعة وتغيير الوضع القائم داخل المسجد.

وأكدت الهيئات المقدسيّة أن الرباط هو السلاح الأقوى للتصدي لمخططات التهويد والتدنيس.

وشددت على أن المسجد الأقصى يمر بمرحلة هي الأخطر في ظل حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة التي تسعى لفرض واقع جديد عبر القوة العسكرية.

وأكد مرابطون ومبعدون عن المسجد أن إجراءات الاحتلال من إبعاد واعتقال لن تزيدنا إلا تمسكًا بقدسية هذا المكان، وأن الزحف نحو الأقصى سيبقى مستمرًا لحماية كل ذرة تراب فيه من دنس المستوطنين ومخططاتهم التهويدية.

وحذّرت محافظة القدس، من قيود ممنهجة تعتزم سلطات الاحتلال فرضها على وصول المصلّين من محافظات الضفة الغربية إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

وأضافت في بيان، أن تلك القيود تشمل: تحديد سقف عددي لا يتجاوز 10 آلاف مصل يوم الجمعة، اشتراط فئات عمرية محددة، تقتصر على الرجال فوق سن 55 عامًا والنساء فوق سن 50 عامًا.

وحسب مؤسسة القدس الدولية فإن سلطات الاحتلال أصدرت أكثر من ألف قرار إبعاد بحق مقدسيين وفلسطينيين من الداخل المحتل.

وأوضحت أن هذه الإجراءات تأتي ضمن مخطط أوسع يستهدف المسجد الأقصى خلال رمضان وما بعده.

ويشمل المخطط تقييد دخول المصلين، وتشديد القيود على الاعتكاف، وتعزيز الوجود الأمني داخل المسجد، إلى جانب تجديد الحصار المفروض على باب الرحمة، ومحاولات المساس بصلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

سلطة المياه: زيادة كميات المياه في بيت لحم والخليل

رام الله/ فلسطين:

قالت سلطة المياه، إنها بدأت بتركيب وتشغيل مضخات الدفع، في بئر العيزرية رقم (1)، بما يمكّن من ضخ كميات مياه إضافية باتجاه محافظتي بيت لحم والخليل، ويعزز استقرار الضغوط المائية، وانتظام التزويد في المناطق المستفيدة.

وأضافت في بيان صحفي، أمس، إنها باشرت بالتشغيل التجريبي لبئر سلطة المياه في بلدة السموع، كمرحلة فنية حاسمة للتحقق من كفاءة البئر والبدء لإجراءات الفنية لتجهيز البئر، وربطه بالنظام المائي في المنطقة.

وأشارت إلى البدء تنفيذ المشروعين بتمويل من الحكومة الهولندية، وبإشراف وتنفيذ من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، في إطار دعم تطوير البنية التحتية المائية، وتعزيز صمود قطاع المياه الفلسطيني.

وأوضحت أن هذه التدخلات تأتي ضمن الخطة الاستراتيجية لسلطة المياه، الهادفة إلى تحسين خدمة المياه في جنوب الضفة الغربية، من خلال تنويع مصادر التزويد، ورفع كفاءة منظومات الضخ، وتحسين إدارة الموارد المائية.

ولفتت إلى أنها تندرج أيضا ضمن استعدادات سلطة المياه المبكرة لفصل الصيف المقبل، بهدف تعزيز موثوقية التزويد المائي، وتقليل احتمالية الانقطاعات، وتحسين مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين في محافظتي بيت لحم والخليل.

مستوطنون يجرفون أراضي المواطنين قرب سلفيت

إصابة شاب برصاص الاحتلال في بيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:

أصيب، مساء أمس، شاب برصاص جيش الاحتلال في بلدة تقوع جنوب بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية، بإصابة شاب بالرصاص الحي في الفخذ خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.

واندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، بعد اقتحام المنطقة وإطلاق الرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت.

وفي اعتداء منفصل، جرف مستوطنون، أمس، أراضي المواطنين في بلدة ديراستيا شمال غرب سلفيت.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنون من البؤرة الاستيطانية الرعوية المقامة على أراضي المواطنين شمال ديراستيا منذ أكثر من عامين ونصف، أحضروا جرافة، وشرعوا بتجريف الأراضي في منطقة "القعدة" بموقع واد مصلح.

وأضافت المصادر، أن المنطقة الشمالية من البلدة تتعرض لاعتداءات متواصلة من قبل المستوطنين منذ إقامة البؤرة الرعوية، في محاولة لتهجير التجمع الرعوي الفلسطيني القريب من المنطقة.

حماس: هجوم المستوطنين على تلفيت بنابلس عدوان إجرامي

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن الهجوم الهمجي الذي نفذه قطعان المستوطنين وجيش الاحتلال الفاشي على قرية تلفيت جنوبي نابلس، ومناطق مختلفة من الضفة المحتلة، وإطلاق الرصاص الحي عليهم، يمثّل عدوانًا إجراميًا واستمرارًا لممارسات إرهابية مستمرة وممنهجة تديرها حكومة الاحتلال.

واوضحت الحركة في بيان صحفي أمس، أن حكومة مجرم الحرب نتنياهو تعمل بشكل منهجي على تنفيذ سياسة التطهير العرقي بحق شعبنا الفلسطيني، عبر إطلاق يد المستوطنين المدجّجين بالأسلحة، وبحماية جيش الاحتلال، لتعيث فسادًا في مدن وقرى ومخيمات الضفة.

وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة، والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، بإدانة جرائم الاحتلال في الضفة، واتخاذ إجراءات رادعة في مواجهة مشاريع التهويد والتهجير والضم التي تقودها حكومة الاحتلال الفاشي.

ودعت الحركة جماهير شعبنا في الضفة، وكافة القوى والفصائل إلى التوحّد في مواجهة هذه السياسات الخطيرة.

وطالبت بتفعيل كل أشكال النضال والمقاومة لإفشالها، والتمسّك بحقنا في إزالة الاحتلال عن أرضنا وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

استطلاع: المعارضة الاسرائيلية تحصل على 60 مقعداً

الناصرة/ فلسطين:

أفاد استطلاع نشرته صحيفة "معاريف" أمس، أن خريطة التوازنات الحزبية الاسرائيلية تشهد تحولا إضافيا هذا الأسبوع، حيث يرتفع معسكر المعارضة إلى 60 مقعدا في الكنيست، بزيادة مقعد واحد مقارنة بالاستطلاع السابق، مقابل 50 مقعدا لمعسكر الائتلاف، بينما تحصل القائمتان العربيتان على عشرة مقاعد مجتمعة.

وحسب النتائج، يحصل حزب الليكود على 25 مقعدا، فيما تحصد قائمة نفتالي بينت 21 مقعدا، مع تسجيل تراجع بثلاثة مقاعد.

في المقابل يقفز غادي آيزنكوت بثلاثة مقاعد ليصل إلى 12 مقعدا، وهو أعلى تمثيل يسجله في استطلاعات الصحيفة حتى الآن، كما تنال قائمة إيتمار بن غفير 10 مقاعد بعد أن تعززت بمقعد إضافي.

وتحصل قائمة "الديمقراطيين" برئاسة يائير غولان على 9 مقاعد، وكذلك "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان مع 9 مقاعد، إضافة إلى "يش عتيد" برئاسة يائير لابيد مع 9 مقاعد بعد أن ارتفعت بمقعدين.

أما "شاس" فتحصل على 8 مقاعد، ويهدوت هتوراه على 7 مقاعد.

وفي الساحة العربية تنال قائمة الجبهة التغيير 5 مقاعد بعد تراجع مقعد واحد عن الأسبوع الماضي، وكذلك القائمة العربية الموحدة 5 مقاعد دون تغيير.

ويشير الاستطلاع إلى أن عدة قوائم لا تتجاوز نسبة الحسم، بينها قائمة بيني غانتس، وقائمة "ضباط الاحتياط"، إضافة إلى قائمة بتسلئيل سموتريتش، وكذلك قائمة التجمع.

وفي سؤال الملاءمة لرئاسة الحكومة، يظهر تقارب شبه كامل بين بنيامين نتنياهو الذي يحصل على 41% من التأييد، ونفتالي بينت الذي يحصل على 40%، ما يعكس اشتداد المنافسة على مستوى القيادة، بالتوازي مع التبدلات داخل معسكر المعارضة وصعود آيزنكوت كلاعب مركزي في تركيبته.

أسيرات فلسطين... معاناة خلف القضبان تتصاعد بلا مساءلة

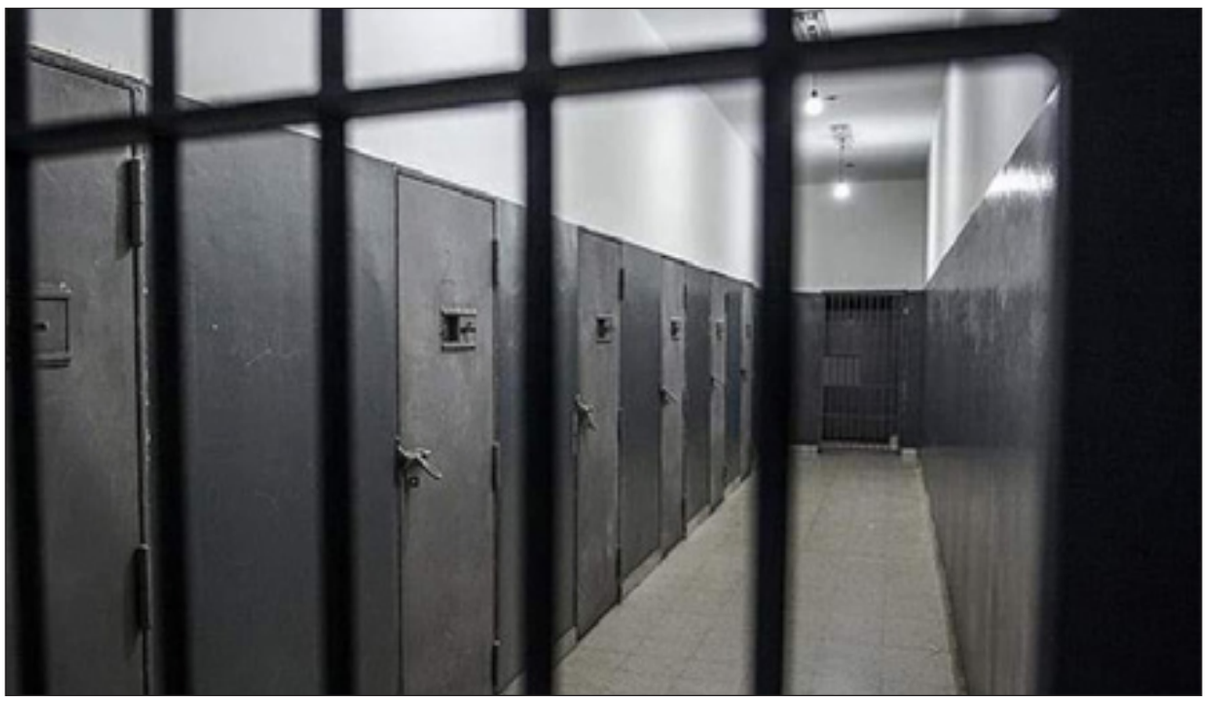

غزة/ جمال غيث:

تتواصل معاناة الأسيرات الفلسطينيات داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي في ظل تشديد غير مسبوق للإجراءات العقابية والانتهاكات اليومية، منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023. وقد تحوّلت أماكن الاحتجاز إلى بيئات قمع وعزل وحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، وسط غياب رقابة دولية فاعلة وتزايد المطالبات الحقوقية بالتدخل العاجل لوقف ما يتعرضن له من انتهاكات متصاعدة.

تكشف شهادات أسيرات محرَّرات حجم المأساة التي تعيشها النساء خلف القضبان، بدءًا من التجويع والإهمال الطبي المتعمّد، وصولًا إلى الاقتحامات الليلية والتفتيشات المهينة، في مشهد يعكس سياسة تضييق ممنهجة تستهدف كسر إرادتهن والنيل من كرامتهن.

وفي ظل استمرار منع المؤسسات الحقوقية من الاطلاع على أوضاعهن، تبقى الأسيرات عرضة لانتهاكات متواصلة، بينما تتصاعد الدعوات الحقوقية والإنسانية للتحرك الفوري لوقف هذه المعاناة المستمرة.

مصير مجهول

تؤكد الأسيرة المحرَّرة نسرين أبو كميل أن سلطات الاحتلال صعّدت من إجراءاتها القمعية بحق الأسيرات منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، مشيرةً إلى تضاعف العقوبات بصورة غير مسبوقة، بما انعكس مباشرة على تفاصيل حياتهن اليومية.

وأوضحت لصحيفة "فلسطين" أن إدارة السجون شددت القيود على إدخال الطعام من حيث الكمية والجودة، إذ يُسمح أحيانًا بإدخال طعام غير صالح للاستهلاك، ما فاقم معاناة الأسيرات في ظل سوء تغذية متعمَّد. كما مُنعت اللقاءات بين أسيرات الضفة الغربية وأسرهن في قطاع غزة، في خطوة عمّقت العزل النفسي والاجتماعي.

وأضافت أن مدة «الفورة» اليومية قُلّصت من ساعة كاملة إلى عشرين دقيقة فقط ولمرة واحدة يوميًا بدل أربع مرات، ما حرم الأسيرات من الحد الأدنى من الحركة والتعرّض للهواء الطلق. وتُحتجز غالبية الأسيرات في سجن «الدامون» الذي يشهد اكتظاظًا متزايدًا نتيجة حملات الاعتقال المستمرة.

وبيّنت أن عدد الأسيرات في ارتفاع متواصل مع تصاعد اعتقال النساء، فيما لا تزال أخريات محتجزات في مراكز التحقيق والتوقيف دون الإفصاح عن أعدادهن أو أماكن احتجازهن، خصوصًا القادمات من قطاع غزة، في ظل رفض الاحتلال تزويد المؤسسات المختصة بأي معلومات دقيقة حول مصيرهن.

كما يواصل الاحتلال سياسة الاقتحامات المتكررة للغرف والتفتيشات المهينة، ونقل الأسيرات تعسفيًا بين الغرف، إلى جانب مصادرة مقتنياتهن الشخصية ومنع إدخال الاحتياجات الأساسية منذ اندلاع الحرب، بما يشمل الملابس الشتوية والأغطية والطعام والشراب وحتى الأدوات الكهربائية البسيطة.

قرع الأبواب

من جانبها، روت الأسيرة المحرَّرة هناء أبو عابد معاناة قاسية عاشتها خلال فترة اعتقال استمرت نحو شهرين، ووصفت الأوضاع داخل السجون بأنها «شديدة السوء»، مؤكدةً أن إدارة السجون سحبت العديد من الاحتياجات الأساسية من غرف الأسيرات، ما زاد قسوة ظروف الاحتجاز.

وأشارت إلى تعمّد حرمان الأسيرات من الرعاية الصحية والأدوية اللازمة حتى في الحالات المرضية الصعبة، لافتةً إلى أن بعض الأسيرات يستيقظن ليلًا وهن يصرخن من شدة الألم نتيجة الإصابات أو الاعتداءات التي تعرّضن لها أثناء التحقيق أو النقل، دون تلقي العلاج المناسب.

وبيّنت أبو عابد لـ"فلسطين" أن الأسيرات يضطررن إلى قرع الأبواب ليلًا طلبًا للدواء أو لإسعاف مريضة، إلا أن مطالبهن غالبًا ما تُقابَل بالتجاهل، في سياسة إهمال طبي متعمَّد تهدف إلى إنهاكهن جسديًا ونفسيًا، في انتهاك واضح للمواثيق الدولية الضامنة لحقوق الأسرى والمعتقلين.

وفي السياق ذاته، أعلن مكتب إعلام الأسرى ارتفاع عدد الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال إلى 59 أسيرة، بعد تسجيل أكثر من 680 حالة اعتقال لنساء منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وهو رقم لا يشمل معتقلات غزة اللواتي يُخفى مصيرهن داخل معسكرات عسكرية.

وأشار البيان إلى وجود قاصرات بين الأسيرات، إضافة إلى مصابتين بالسرطان، وأسيرة وضعت مولودها داخل السجن، في مشهد يلخص حجم المأساة الإنسانية. كما تُوجَّه لغالبية المعتقلات تهمة «التحريض»، بينما يُحوَّل نحو ثلثهن إلى الاعتقال الإداري دون لائحة اتهام، ما يعني احتجازهن لفترات مفتوحة دون محاكمة عادلة.

وذكر المكتب أن الأسيرات يواجهن ظروفًا قاسية تشمل سوء التغذية، والإهمال الطبي، والاقتحامات المتكررة، والعزل الانفرادي، وانتهاك الخصوصية، إلى جانب استمرار اعتقال محرَّرات سابقات وصحفيات، واستخدام النساء كورقة ضغط على عائلاتهن.

ووفق معطيات مؤسسات رسمية، تواصل سلطات الاحتلال احتجاز نحو 9,350 فلسطينيًا في سجونها حتى مطلع كانون الثاني/يناير الجاري، في ظل تصاعد ملحوظ في أعداد المعتقلين منذ اندلاع الحرب على غزة.

وتجسّد معاناة الأسيرات الفلسطينيات صورة مركّبة من القمع الجسدي والنفسي والإهمال الصحي والعزل الاجتماعي، داخل بيئة تفتقر إلى الحد الأدنى من المعايير الإنسانية. وتبقى شهادات الأسيرات المحرَّرات دليلًا حيًا على حجم الانتهاكات المرتكبة خلف القضبان، في وقت تتعالى فيه المطالب الحقوقية بالتحرك العاجل لوقف هذه الجرائم، والكشف عن مصير جميع المعتقلات، والعمل الجاد لإنهاء معاناتهن والإفراج عنهن.

"بن غفير" يقتحم "عوفر" ويهدد الأسرى بمزيد من القمع

الناصرة/ فلسطين:

اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف، إيتمار بن غفير، أمس، زنازين الأسرى الفلسطينيين في سجن عوفر قرب رام الله، متوعداً إياهم بمزيد من القمع قبل شهر رمضان المبارك.

وأظهر مقطع فيديو نشرته القناة السابعة الإسرائيلية، مشاهد لاعتداءات وقمع بحق الأسرى تزامنا مع اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي لسجن عوفر.

ووجَّه "بن غفير" تهديدات للأسرى الفلسطينيين بعدم القيام بأي تحركات خلال شهر رمضان، متفاخرا بالتغييرات التي أدخلها على أوضاع السجون منذ توليه منصبه، ومعتبرا أنها أصبحت "سجنا حقيقيا وليست فندقا" وفق تعبيره.

وبحسب "القناة" فإن الزيارة جاءت قبيل حلول شهر رمضان المبارك، وشملت جولة في زنازين الأسرى الذين وصفتهم بـ"المخربين" على حد تعبيرها.

ونقلت "السابعة الإسرائيلية" عنه قوله لقوات القمع وإدارة السجون في "عوفر" إن التغييرات التي أجراها "غير كافية"، مضيفاً أنه يسعى إلى الدفع باتجاه إقرار حكم الإعدام بحق من وصفهم بـ"المخربين".

وكشف تقرير صادر عن مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان بتسيلم في يناير/كانون الثاني 2026، أن السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية تحولت إلى ما وصفه بـ"شبكة معسكرات تعذيب ممنهجة" بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين.

ويأتي ذلك في إطار سياسة رسمية تقوم على التنكيل الجسدي والنفسي، والتجويع، والإهمال الطبي، والعزل الكامل عن العالم الخارجي.

وفي وقت سابق، كشفت تقارير إعلامية أن إدارة السجون الإسرائيلية باشرت إعداد خطة متكاملة لتنفيذ عقوبة الإعدام ضد الأسرى الفلسطينيين، وذلك بعد إقرار مشروع القانون بالقراءة الأولى.

وذكرت القناة 13 الإسرائيلية أول من أمس، أن الخطة تشمل إنشاء موقع مخصص لتنفيذ قرارات الإعدام، وإعداد إجراءات تشغيلية، وتدريب السجناء المسؤولين عن العملية، إضافة إلى الاستفادة من تجارب دول شرق آسيوية تتبع أساليب مشابهة.

وكان الكنيست الإسرائيلي قد صادق، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بالقراءة الأولى على مشروع قانون إعدام الأسرى، بأغلبية 39 صوتًا مقابل 16 معارضًا، بدفع من أحزاب اليمين المتطرف، وعلى رأسها حزب "القوة اليهودية" بزعامة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير.

ووفق آخر المعطيات، بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 9,300 حتى بداية شهر شباط/فبراير 2026، من بينهم 56 أسيرة، تضم طفلتين اثنتين، و350 طفلًا محتجزًا في سجني مجدو وعوفر.

ويبلغ عدد المعتقلين الذين صنّفهم الاحتلال كـ"مقاتلين غير شرعيين" نحو 1,249 معتقلًا، ولا يشمل هذا الرقم جميع معتقلي قطاع غزة المحتجزين في معسكرات الجيش الإسرائيلي ضمن هذه الفئة.

ويضم هذا التصنيف أيضًا معتقلين فلسطينيين وعرب من دول أخرى مثل لبنان وسوريا، في حين تستمر معاناة الأسرى الفلسطينيين في ظروف اعتقال صعبة، مع انتهاكات متكررة لحقوقهم الأساسية حسب تقارير مؤسسات الأسرى.

ناجيان من العائلة... حكاية يومين تحت الركام في جباليا

غزة/ مريم الشوبكي:

في غزة، لا تُقاس المآسي بعدد الشهداء فقط، بل بما يتركه الغياب من فراغ ثقيل في قلوب الناجين. من بين ركام بيتٍ كان يجمع ثلاثة أجيال شرق معسكر جباليا، خرج أحمد أبو عيطة وابنه يامن وحدهما أحياء بعد يومين كاملين تحت الأنقاض، ليحملا معهما ذاكرة عائلة مُسحت من السجل المدني، وقصة نجاةٍ كُتبت بين الألم والإيمان.

في السابع من ديسمبر/كانون الأول 2023، بدت الليلة عادية في بيت العائلة؛ صلاة جماعية، تلاوة قرآن، متابعة موجز الأخبار، ثم نومٌ مثقل بالخوف.

يروي أحمد أبو عيطة لصحيفة "فلسطين": «صلّينا العشاء جماعة وقرأنا ما تيسّر من القرآن، ثم تابعنا الأخبار قبل أن نخلد للنوم. كان الرجال في غرفة المعيشة، والنساء والأطفال في الغرف الأخرى. في تلك الليلة تشاجر يامن مع عبد الرحمن، فأخذته لينام بجواري... لم أكن أعلم أن قرارًا بسيطًا كهذا سينقذ حياته».

الانفجار

بعد منتصف الليل بقليل، تبدّل كل شيء. يقول أحمد: «استيقظتُ في مكانٍ لم أعرفه. كانت الساعة الواحدة وثماني دقائق. كنتُ محاطًا بالركام والدخان والنار تلتهم كل شيء. ظننتها لحظةً كابوسية، ثم أدركت أنها الحقيقة. كانت أول كلماتي: الحمد لله رب العالمين... رضيتُ يا رب».

وسط المشهد القاسي، شعر بسكينةٍ غريبة تهبط على قلبه، كما يصف.

تحت الركام

كان مصابًا بكسر في الحوض، وجرح عميق في ساقه، وشظايا في أنحاءٍ جسده. بردٌ قارس، ليلٌ حالك، ورائحة بارود تخنق الأنفاس.

تتزاحم الأسئلة في رأسه: هل هم بخير؟ كم شهيدًا سقط؟ هل سيأتي أحد للإنقاذ؟

لم يكن يملك سوى الانتظار... وسماع أنين يامن بين الحين والآخر. «إذا سكت صوته أناديه، فيئنّ من جديد فأطمئن أنه ما زال حيًّا» يقول.

صباح الفقد

مع ضوء الصباح اتضحت الحقيقة القاسية.

«أدركتُ أنني لست في بيتنا، بل في درج بيت الجيران بعد أن قذفني الانفجار. فهمتُ حينها أن بيتنا دُمّر بالكامل وأن معظم العائلة استشهدت» يضيف.

كان يامن على بُعد أمتار، مغطّى بالركام، بينما العجز يمنع الأب من الوصول إليه.

صرخة أب

حين خفت صوت الطفل، صرخ أحمد بكل ما تبقى فيه: «أرجوك يا بني لا تمت... سيأتي أحد لينقذنا».

مرّ اليوم بطيئًا، وغابت الشمس دون نجدة. عاد الليل أطول وأثقل، وبدأ الخوف من الموت بردًا أو عطشًا، لكن تفكيره ظل معلقًا بطفله فقط: هل سينجو؟

الليلة الثانية كانت أكثر قسوة. «كلما سمعتُ صوتًا ناديت، ثم أكتشف أنه كلب أو قطة. كدت أفقد الأمل... لكن يقيني بالله كان أقوى».

لحظة النجاة

قرابة الحادية عشرة من اليوم الثاني، جاء جارٌ يتفقد المكان بعد هدوء القصف. «صرخت: يا ناس... في حد سامعني؟ صُدم حين رآني حيًّا. قلت له فورًا: يامن هناك».

أُخرج الطفل من تحت الركام، ووُضع بجوار والده، ثم وصلت سيارة الإسعاف.

كانا الناجيين الوحيدين.

«لم أشعر بألم جسدي... كان الوجع في قلبي»، يقول أحمد، بعدما فقد والديه وإخوته وزوجته وطفله الصغير، ومعظم أفراد العائلة الممتدة الذين مُسحوا من السجل المدني.

تحت الأنقاض حتى اليوم

تمكّن الأهالي من انتشال 23 جثمانًا فقط، بينما بقي آخرون تحت الركام داخل منطقة يتعذر الوصول إليها.

«نفسي يُنتشَلوا وأزور قبورهم... أرتاح قليلًا».

وتشير تقديرات حديثة إلى وجود ما بين 10 و11 ألف مفقود تحت أنقاض غزة حتى نهاية عام 2025، معظمهم من النساء والأطفال، إضافةً إلى عشرات آلاف الشهداء المسجّلين، في واحدة من أكبر الكوارث الإنسانية المعاصرة.

نداء أخير

اليوم، يقف أحمد على مسافة ألم جديدة: ابنه يامن يتلقى العلاج في قطر بعد إصابةٍ خطيرة أدخلته في غيبوبة، بينما عجز الأب عن السفر بسبب إصابته.

تعافى الطفل بعد عامين... وبقي العناق مؤجلًا.

يقول أحمد بصوتٍ مثقل: «مش قادر أكمّل حياتي طبيعي... بدي أجتمع بابني ونحضن بعض، ونكمّل اللي ضل من حياتنا سوا».

القائم بأعمال رئيس بلدية الخليل د. أسماء الشرباتي لـ"فلسطين":

قرارات حكومة الاحتلال تمهد لضم الخليل وتجريد بلديتها من صلاحياتها

غزة- الخليل/ علي البطة:

قالت القائم بأعمال رئيس بلدية الخليل د. أسماء الشرباتي، إن القرارات الأخيرة للمجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر "الكابينيت" تمثل أخطر تحول إداري وقانوني يستهدف مدينة الخليل منذ توقيع الاتفاقيات الفلسطينية–الإسرائيلية، مؤكدة أن ما يجري اليوم ليس مجرد تعديلات إجرائية، بل مسار متكامل لإقصاء البلدية وإحلال جسم استيطاني بديل عنها.

وصادق "الكابينيت" الاحد الفائت، على حزمة قرارات تحدث تغييرا جذريا في الضفة الغربية، عبر نقل صلاحيات التخطيط والبناء في مناطق حساسة بالخليل إلى "الإدارة المدنية" التابعة للاحتلال، بما يسمح بتوسيع الاستيطان دون تنسيق مع الطرف الفلسطيني.

شملت الإجراءات إلغاء العمل بالقوانين الأردنية الناظمة لبيع الأراضي، وفتح المجال أمام شراء العقارات من قبل مستوطنين كأفراد، في خطوة تعتبر تمهيدا قانونيا لفرض سيادة الاحتلال وشرعنة التمدد الاستيطاني داخل المدن الفلسطينية بالضفة الغربية.

ومنحت القرارات جهات الإنفاذ الإسرائيلية صلاحيات أوسع لملاحقة البناء الفلسطيني، بما في ذلك المصادرة الفورية لمعدات البناء وهدم منازل بحجة حماية المواقع الأثرية، ما يضيق الخناق على التوسع العمراني الفلسطيني في مختلف المناطق.

وفي الخليل تحديدا، نصت القرارات على منح "الإدارة المدنية" للاحتلال، صلاحيات بلدية كاملة داخل البلدة القديمة ومحيط المسجد الإبراهيمي، الأمر الذي يعني فعليا تجريد بلدية الخليل من دورها التاريخي في إدارة التخطيط والخدمات بتلك المناطق.

> الخليل تدفع نحو نموذج القدس.. وما يجري إعادة احتلال للمدينة وتقسيم المقسم

انقلاب على الاتفاقات الدولية

الشرباتي اوضحت في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أن خصوصية الخليل تعود إلى ترتيبات اتفاق الخليل الموقع في كانون يناير 1997، والذي قسم المدينة إلى منطقتي H1 وH2؛ حيث تخضع H1 للمسؤولية الأمنية والإدارية الفلسطينية، فيما تخضع H2 للسيطرة الأمنية الإسرائيلية مع بقاء الصلاحيات المدنية –ومنها التخطيط والبناء– لبلدية الخليل وفق الاتفاقيات.

وأضافت أن البلدة القديمة والمسجد الإبراهيمي يقعان ضمن منطقة H2، ما يجعل العمل البلدي هناك معقدا ويحتاج إلى تنسيق دائم، إلا أن القرارات الأخيرة تسعى إلى تعطيل ما تبقى من صلاحيات فلسطينية في هذه المنطقة، وفرض إدارة إسرائيلية كاملة على التخطيط والبناء.

وأشارت الشرباتي إلى أن الخليل تعاني منذ سنوات من وجود بؤر استيطانية داخل نسيجها السكاني، خاصة في محيط البلدة القديمة وشارع الشهداء وتل الرميدة، وهو ما يدفع الاحتلال إلى تبني سياسات أكثر قسوة بحجة حماية المستوطنين، بينما النتيجة الفعلية هي تقطيع أوصال المدينة وإضعاف دور البلدية.

وأكدت أن قرارات الكابينيت الأخيرة تتضمن نقل صلاحيات الترخيص والبناء في المناطق الاستيطانية من بلدية الخليل إلى ما يسمى بالإدارة المدنية الإسرائيلية، تمهيدا وفق قراءتها لتأسيس مجلس مستوطنات يكون بديلا فعليا عن البلدية داخل أجزاء من المدينة.

وتابعت، عندما تجمد صلاحيات البلدية في الترخيص والبناء، فهذا يعني إحداث تغييرات بنيوية في البلدة القديمة ومحيط المسجد الإبراهيمي دون علم أو موافقة الطرف الفلسطيني، وهو ما يشكل انقلابا على الاتفاقيات الموقعة، ويضع نقطة نهاية عملية لها على أرض الواقع.

وبينت الشرباتي أن أحد أخطر المسارات في هذه القرارات يتمثل في السماح بإقامة بؤر استيطانية جديدة حتى في مناطق أثرية أو قرب ينابيع مياه، ما يفتح الباب أمام توسيع سيطرة الاحتلال في منطقتي H2 وH1 معاً، ويكرس واقعا جديدا يصعب التراجع عنه مستقبلا.

تداعيات قرارات الاحتلال على الأرض

وأوضحت القائم بأعمال رئيس بلدية الخليل، أن مسارا آخر لا يقل خطورة يتعلق برفع السرية عن أسماء مالكي الأراضي، الأمر الذي يتيح استهداف مناطق محددة والبحث في الثغرات القانونية لشراء الأراضي بطرق فردية، ما يعزز التمدد الاستيطاني داخل المدينة وفي عموم الضفة الغربية.

وأضافت: "كشف أسماء المالكين للعلن لا يمكن فصله عن سياق الضغط والابتزاز، وهو يسهل عمليات نقل الملكية بوسائل ملتوية، ما يهدد النسيج الاجتماعي ويخلق بؤرا استيطانية جديدة في قلب الأحياء الفلسطينية".

وأكدت أن هذه الإجراءات مجتمعة تعني عمليا إعادة احتلال إداري للمدينة، وتهميش دور السلطة الفلسطينية وبلدية الخليل، خاصة في ظل صعوبات متزايدة في تقديم الخدمات بالمناطق المغلقة التي تنتشر فيها الحواجز والبوابات.

وأشارت الشرباتي إلى أن البلدية تواجه تحديات يومية في إيصال الخدمات إلى آلاف المواطنين في شارع الشهداء وتل الرميدة ومحيط المسجد الإبراهيمي، وغيرهم من الشوارع، حيث تحتاج طواقم البلدية إلى تنسيق مسبق لإصلاح أعطال المياه والكهرباء وجمع النفايات، ما يعيق العمل البلدي.

وقالت، إن هناك قضايا غير معلنة بالكامل في قرارات الكابينيت، لكن الإعلان ذاته يهيئ بيئة قانونية وسياسية لتشكيل مجلس مستوطنات يكون بديلا عن بلدية الخليل، بما يشبه نماذج فرضت في مدن أخرى، وهو ما تخشى أن يتحول إلى واقع دائم.

ولفتت إلى أن الاحتلال لم يكتف بتقسيم المدينة إلى H1 وH2، بل يسعى اليوم إلى "تقسيم المقسم"، عبر مزيد من البوابات والحواجز، وفرض وقائع تشبه ما جرى في القدس، بما يؤدي إلى تهجير صامت للمواطنين.

وأكدت الشرباتي أن المؤسسات الفلسطينية مطالبة اليوم بمواقف تتجاوز حدود البيانات، والعمل على تدويل قضية الخليل ورفعها إلى المحافل الدولية، بما في ذلك اللجوء إلى القضاء الدولي، لأن ما يجري يمس جوهر الاتفاقيات والحقوق المدنية للمواطنين.

رسائل ترهيب

وفي سياق متصل، شددت الشرباتي على أن اعتقال قوات الاحتلال، رئيس بلدية الخليل المهندس تيسير أبو سنينة شكل رسالة سياسية واضحة، معتبرة أن استهداف رأس الهرم في أهم مؤسسة في المدينة يهدف إلى إضعاف البلدية وإرباك عملها.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت أبو سنينة فجر الثاني من أيلول 2025 بعد اقتحام منزله في الخليل، قبل أن تقرر محكمة للاحتلال تمديد اعتقاله الإداري لأربعة أشهر إضافية دون توجيه لائحة اتهام.

وقالت الشرباتي: "عندما يعتقل رئيس بلدية دون تهمة واضحة ولفترات متجددة، فهذه رسالة للمجتمع المحلي بأنه لا حماية لأي شخصية أو مؤسسة فلسطينية، وأن العمل العام يمكن أن يكون عرضة للاستهداف في أي لحظة".

كما أشارت إلى حادثة استشهاد أحد عمال البلدية أثناء تأدية عمله قبل شهرين، بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار عليه بزعم تنفيذ عملية دهس قبل أن يتراجع عن الرواية لاحقا، معتبرة أن ما جرى "رسالة ترهيب" تستهدف العاملين في خدمة المدينة.

وأكدت أن البلدية، رغم هذه الضغوط، تواصل عملها لخدمة المواطنين، لكنها تعمل في بيئة معقدة تتقاطع فيها القيود الأمنية مع القرارات السياسية، ما يجعل أداء مهامها أكثر صعوبة من أي وقت مضى.

وشددت الشرباتي على أن الخليل تقف اليوم أمام مرحلة مفصلية، وأن الصمت على هذه القرارات سيعني ترسيخ واقع جديد يقصي الفلسطينيين عن إدارة مدينتهم، داعية إلى تحرك وطني ودولي عاجل لحماية الخليل ومؤسساتها ومنع تحويلها إلى نموذج دائم للضم والتهميش.

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة
﴿هَاأَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

[محمد: 38]

الإنفاق في زمن الإبادة

في محرقة غزة، حيث الجوع ينهش الأجساد والموت يخيّم على البيوت، يصبح الإنفاق نورًا يتحدى الظلام، ويغدو الجود سلاحًا أقوى من المجاعة. هناك، لا غني ولا فقير، فالكل تحت مقصلة العدوان، ومع ذلك تتقد القلوب بالعطاء، وتفيض الأيادي بالكرم، لا طلبًا لجزاء دنيوي، بل طمعًا في وعد الله: { وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ } (سبأ: 39).

في غزة، الإنفاق ليس مجرد صدقة، بل هو فعل مقاومة، عبادة تتحدى الموت، وصوت يقول إن الكرامة لا تُشترى، وإن الحرية لا تُباع. هناك، تُطفئ صدقة السر غضب الرب، وتُبنى حصون الصبر من فتات الخبز، ويكتب المجاهدون ملاحم البطولة بأيديهم وأموالهم: "من جهّز غازيًا فقد غزا".

كما أنفق الصحابة في ساعة العسرة يوم تبوك، وكما صبر أهل المدينة في حصار الخندق، فإن غزة اليوم تعيد كتابة التاريخ، لتقول إن الأمة لا تنهض إلا بالعطاء وقت الشدة، وإن المال في زمن المحنة ليس ملكًا لصاحبه، بل أمانة لله وللجائعين.

غزة ليست مدينة منكوبة فحسب، بل مدرسة تُعيد تعريف الكرم الحقيقي. النفوس لا تُقاس بما تملك، بل بما تُعطي. من يملك القليل يبذله، ومن يملك الكثير يضاعفه، لأن { وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى } (القصص: 60). في زمن الذلّ والدمار، غزة تُعلّم الأمة أن الإنفاق هو طريق العزة، وأن التضحية هي لغة الحرية.

{ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ } (محمد: 38). البخل ليس حرمانًا لغزة، بلْ حرمانًا للنفس مِن فضل الله، لأن الله غني وأنتم الفقراء. ومن يتولّ، فإن الله يستبدل قومًا غيركم، قومًا يحبونه ويحبونه، ثم لا يكونوا أمثالكم.

غزة اليوم تختبر ضمير العالم كله. الإنفاق ليس واجبًا على المسلمين وحدهم، بل قيمة إنسانية عامة. من يغلق بابه أمام طفل يحترق جوعًا، يخسر إنسانيته قبل أن يخسر ماله. ومن يفتح قلبه ويده، يكتب اسمه في سجل الإنسانية الخالدة.

من الشتات، من الخارج، من أحرار الأمة، جاءت قوافل العطاء، أسست التكيات، وأطلقت المبادرات، وأيقظت القلوب النابضة بالرحمة. هؤلاء لم يكونوا مثل الذين تولّوا، بل حملوا راية الإنفاق كجهاد عالمي، يربط الأمة ببعضها، ويجعل من غزة مركزًا للكرامة الإنسانية.

هذه غزة، أسطورة الجود في زمن المجاعة، وملحمة الصبر في وجه الفناء. من بين الركام تصعد أرواح الإنفاق والإيمان واليقين، تهتف في الأمة: أن أنفقوا تُفلحوا، أن ابذلوا تُنصروا. غزة اليوم ليست مجرد جغرافيا محاصرة، بل هي مرآة تكشف حقيقة الأمة: من يبخل يخسر نفسه، ومن ينفق يكتب اسمه في سجل الخلود.

غزة تقول للأمة: لا تنسوا من يُطهى أطفاله جوعًا، لا تنسوا من لم يبقَ له سوى الدعاء والدموع. في زمن التسويف وطول الأمل، يبقى الحديث النبوي خالدًا: "إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها". فاغرسوا أملًا، وابذلوا مالًا، لأن ما عند الله خير وأبقى.

غزة ليست مجرد محنة، بل امتحان للأمة كلها. من أنفق فقد نصر، ومن بخل فقد خان نفسه. والملحمة مستمرة، لأن الله وعد: { وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ } (الحج: 40).

سوارٌ لم يُنزَع... طفلة خديجة تعيد أمًّا غزية إلى الحياة

غزة/ مريم الشوبكي:

بعد عامين من الاعتقاد بأنها فقدت طفلتها الخديجة خلال حصار مستشفى الشفاء وانقطاع الكهرباء عن الحضّانات، اكتشفت الغزية سندس الكرد أن ابنتها "بيسان" ما زالت على قيد الحياة في أحد مراكز رعاية الأطفال بمصر، بفضل سوار الولادة الذي بقي شاهدًا على هويتها ولم يُنزَع من معصمها منذ لحظة خروجها إلى العالم.

بدأت القصة في 22 أكتوبر/تشرين الأول 2023، حين انهار منزل العائلة في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة فوق رؤوس ساكنيه، لتُصاب سندس، البالغة 26 عامًا، بجروح خطيرة في أطرافها وسائر جسدها وهي في شهرها الثامن من الحمل. نُقلت بين مستشفيات شمال القطاع حتى استقر بها الحال في مجمع الشفاء الطبي، حيث خضعت لعملية قيصرية طارئة في ظل القصف وانقطاع الكهرباء، وُلدت خلالها طفلتها الخديجة في اليوم التالي مباشرة.

لم تتمكن الأم من رؤية مولودتها، إذ نُقلت الطفلة إلى الحضانة بينما دخلت هي العناية المركزة. ومع اشتداد الحصار على المستشفى في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 وإجلاء عدد من الأطفال الخدّج بعد توقّف الحضّانات، اختفت آثار "بيسان"، لتبدأ رحلة بحث طويلة لم تفضِ إلى إجابة، في وقت كانت العائلة تعيش سلسلةَ فقد متلاحقة، بينها استشهاد ابنتها الصغيرة حبيبة ووالدتها وشقيقها، فيما كان والدها قد استشهد في حرب سابقة عام 2014.

خرجت سندس من المستشفى بجسد مثقل بالإصابات وساق مهددة بالبتر، لتتنقل بين خيمة وبيت شبه مدمّر، بينما ظل اسم طفلتها في عداد المفقودين لعامين كاملين، حتى مايو/أيار 2025، حين أخبر أحد الممرضين زوجها بوجود طفلة من خدّج غزة في مصر لم يتعرّف إليها أحد بعد.

عند مطابقة اسم الأم المكتوب على سوار الولادة البلاستيكي، تبيّن أن الطفلة هي نفسها "بيسان"، التي كانت قد أُجلِيت ضمن مجموعة من الخدّج إلى مركز رعاية بالقاهرة، حيث أمضت عامًا كاملًا تتلقى العلاج من مشكلات تنفسية حتى استقرت حالتها.

اليوم، في فبراير/شباط 2026، تبلغ الطفلة عامين وشهرين، وتتابع الأم نموّها عبر مقاطع مصوّرة ترسلها الممرضات، بينما تنتظر دورها في السفر للعلاج ولمّ الشمل بعد رحلة طويلة من الألم والفقد. يقول ابنها بسيم في رسائل يكتبها لشقيقته التي لم يرها بعد: "نفسي أحكي معها"، فيما تتمسك سندس بأمل اللقاء رغم صعوبة المشي وآثار الإصابة التي لا تزال تهدد أطرافها.

وتختصر الأم حكايتها بعبارة واحدة لصحيفة "فلسطين": "إن شاء الله ربنا بجمعنا"، في قصة تختلط فيها المأساة بالنجاة، ويصبح سوار ولادة صغير خيطًا أخيرًا أعاد الحياة إلى قلب أمٍ اعتقدت أن الحرب سلبتها كل شيء.

أكثر من ثلاثين عامًا من السباحة عكس التيار

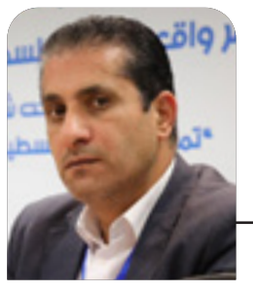

امين الحاج

ليست مشكلتنا اليوم نقصا في التعاطف الدولي أو في الأزمة المالية، فهذه أعراض لا أصل الداء، فالداء هو غياب مسار وطني واحد، وتحوّل المشروع الوطني إلى مسارات مشتتة تتنافس على المعنى والشرعية والقرار، فيما يواصل الاحتلال مشروعه.

الاحتلال لم يبنِ قوته فقط بالسلاح، بل ببنية سياسية ومنظومة قرار، وبقدرته على تحويل الوقت إلى أداة سيطرة، أما الفلسطينيون، فدخلوا تجربة سياسية قامت على فكرة أن الممكن يمكن أن يتحول مع الزمن إلى حق، وأن مسارا تفاوضيا يمكن أن يأتي بدولة، لكن أي دولة، وعلى أي أرض، وبأي ميزان قوى؟

منذ أكثر من ثلاثين عاما جرى تسويق العملية السياسية على أنها طريق الخلاص، غير أنها وُلدت ميتة، لأنها قامت على اختلال بنيوي في ميزان القوى والتحالفات، وما بدا اتفاقا في الشكل، كان في الواقع إملاءً تحت ضغط الشعور بالهزيمة والعزلة، ولم يكن قائما على التزامات متبادلة، ولا آليات تحكيم حقيقية، لأن الرعاة كانوا منحازين منذ البداية، ولأن الفلسطيني دخلها ضعيفا منهكا مشتتا، بلا رؤية سياسية ناضجة، أو مرجعية جامعة تحفظ الحد الأدنى من المصالح الوطنية.

لهذا كانت المفاوضات السرية وسيلة لتمرير ما لا يمكن تمريره علنا، والسرية لم تكن تفصيلا تقنيا، بل إقرارا ضمنيا بأن ما يجري لا يحتمل الضوء، *فكانت النتائج كارثية، مشروع الدولة تحول تدريجيا إلى واقع إداري، سلطة مقيدة، وأرض تتآكل، واحتلال يُمنح الوقت والهدوء ليعيد هندسة الجغرافيا*.

تحت راية السلام ازدهرت مشاريع الاستيطان، وتسارعت السيطرة على الأرض، واشتد الحصار، وفرغت الأرض من مضمونها السكاني والسياسي، وألقي بالفلسطيني في بحر المرحلة الانتقالية، وقيل له اسبح نحو شاطئ الدولة، فسبح لعقود ليكتشف أنه كان يسبح بالاتجاه المعاكس، وكلما ظن أنه اقترب، ازداد غرقا، حتى صار الرجوع إلى نقطة البداية لا يقل صعوبة عن الاستمرار.

وفوق ذلك كله برز خلل أعمق في الإطار التمثيلي نفسه، فمنظمة التحرير الفلسطينية التي أُنشئت لتكون مظلة الفلسطينيين، وجاءت في سياق عربي معروف، وهو نقل القضية من دائرتها الكبرى، قضية أمة، إلى دائرة أضيق، قضية شعب، بما يخفف عن الأنظمة عبء المواجهة، ومع الزمن، بدل أن تتطور المنظمة إلى إطار جامع يعكس التعدد الفلسطيني ويحتضن كل قواه، جرى احتكارها، وأعيد تشكيل قرارها بما يخدم مسارا سياسيا بعينه، لا الإجماع الوطني.

بالتوازي، تحوّل حلم الدولة إلى كيان إداري، ما لبث أن تحول إلى غاية بحد ذاتها، بعد أن كانت أداة من أدوات متعددة لإنجاز التحرر، وبالتالي أُعيد ترتيب الخطاب والتحالفات والأولويات حول بقائه، لا حول إنهاء الاحتلال، فوقع الخلل البنيوي الكبير، وانحرفت البوصلة من التحرر إلى الإدارة، ومن المشروع الوطني إلى المحافظة على كيان مقيد.

وفي خضم هذا الواقع، جاء السابع من أكتوبر كمحاولة لإعادة ضبط ديناميكيات الصراع، وكسر معادلة الاستفراد الإسرائيلي، غير أن الانقسام الداخلي، وغياب مرجعية وطنية واحدة، سمحا للاحتلال بتحويل اللحظة التاريخية إلى فرصة، مستندا إلى حماية سياسية وعسكرية وتحالفات واسعة، فحاول كسر الحلم الفلسطيني بالنار والدم، ما عمّق أزمته السياسية والوجودية معا.

وفي موازاة ذلك، برز الاعتراف الدولي بفلسطين بوصفه إنجازا تاريخيا، لكنه ظل معلقا، فما الذي يضيفه إن لم يغير ميزان القوى على الأرض؟ هل أوقف استيطانا؟ وهل فك حصارا؟ الاعتراف، في أفضل حالاته، تثبيت قانوني لحق قائم، لا منحة سياسية، وهو واجب على الدول، لا مكرمة، قيمته الحقيقية تقاس بمدى ترجمته إلى إجراءات ملزمة، من مساءلة وعقوبات، وما دون ذلك، يبقى اعترافا رمزيا، والخطر أن يتحول الاعتراف إلى بديل عن الفعل، ومبرر للقعود وانتظار معجزة، وإلى تعويض معنوي عن غياب الفعل، لأن الحقوق لا تُستعاد بالتصفيق الدبلوماسي، بل بإرادة سياسية موحدة، قادرة على استثمار أي اعتراف ضمن استراتيجية واضحة المعالم ومحط إجماع.

هنا تكمن العقدة الأساسية، تعدد المسارات، فالتنوع السياسي ليس مشكلة، لكن تعدد مراكز القرار قاتل، والمقاومة ليست المشكلة، بل المشكلة في غياب السقف الوطني الجامع الذي يوحد جهودها، فلا يذكر التاريخ أن حركة تحرر انتصرت وهي تعيش بقرارين، وبرنامجين، وسرديتين متضادتين، فالاحتلال يراهن على الوقت وعلى تفكيك خصمه، وكلما طال الانقسام، كانت الكلفة مضاعفة، لذلك لا مخرج إلا أن يجتمع الفلسطينيون على مسار وطني واحد، يتمثل ببرنامج تحرري واضح، ومرجعية جامعة، حقيقية لا محتكرة، وقرار سياسي موحد، وشراكة تقوم على توحيد الغاية، لا تقاسم النفوذ، فإما مسار واحد، أو استمرار السباحة عكس التيار حتى الغرق، لأن الوحدة في هذا الظرف ليست ترفا سياسيا، بل هي شرط التحرير.

المنظور الأوروبي للدور الأمريكي المستقبلي

د. وليد عبد الحي

بحكم تخصصي واشتباكي الدائم مع الدراسات المستقبلية الغربية – عملا وقراءة– لفت انتباهي منذ سنوات بذور تشكك أوروبي متزايد في "جدوى أو حدود" التشارك الاستراتيجي الأوروبي الأمريكي، وحيث إن الظاهرة السياسية لا تولد ناضجة بل تتطور وتتكيف مع بيئتها الجديدة، فإن تلمسي للهمس الأوروبي تجاه أمريكا بدأ منذ الحقبة الديغولية في فرنسا عندما دعا إلى "أوروبا الأمم"، ثم سحب فرنسا من القيادة العسكرية للناتو، واعترض على دخول بريطانيا السوق المشتركة (لشكوكه في موقفها من الولايات المتحدة) وأدان حرب فيتنام واعترف بالصين الشعبية وأوقف بيع السلاح لإسرائيل بعد حرب 1967... إلخ، ويبدو أن ديغول كان يعبر عن "لاوعي أوروبي كامن" بأن أوروبا هي الأصل من اليونان إلى الثورة الفرنسية وليست الولايات المتحدة التي هي في الأصل "إفراز أوروبي".

ومع أن الحرب الباردة "لجمت النزوع الديغولي" إلا أن تيارات سياسية أوروبية بقيت في نفس الاتجاه "الحذر من التطاول الأمريكي"، ولعل عددا من المظاهر أسست لهذا الحذر وبشكل متصاعد:

-1 نزعة الضغط الأمريكي في البعد التجاري والاقتصادي (بدءا من ثمانينيات القرن العشرين - 2025)، وتجلى ذلك في تصاعد النزاعات الممتدة بين أوروبا وأمريكا حول المنتجات الزراعية (في ثمانينيات القرن الماضي) إلى تهديدات جمركية متبادلة واسعة النطاق والتي دشنها ترامب في عودته للبيت الأبيض في مطلع العام الماضي، وهي تهديدات مست صناعات الصلب والألومنيوم والسيارات الأوروبية، مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى لبس قفازات المواجهة للرد بالمثل.

-2 تراكم نزعات الهيمنة الأمريكية في صياغة استراتيجية الدفاع والأمن بخاصة خلال فترتي ترامب (2016-2020 و2024-2026) حيث تعمقت الخلافات مع نزوع الولايات المتحدة إلى إعلاء شأن مصالحها الاستراتيجية على حساب مصالح شركائها في الناتو بل والسعي الأمريكي لإعادة التفاوض على معاهدات الأمن، كما اتضح جليا في موضوع جزيرة غرينلاند، بل والميل لمراعاة المصالح الاستراتيجية الروسية في أوكرانيا على حساب الهواجس الأمنية الأوروبية –بخاصة ألمانيا وفرنسا–، مما أدى إلى تآكل الثقة ودفع أوروبا إلى التفكير في نوع من "الاستقلال الاستراتيجي"، وأفرز ذلك نوعا من الإجماع الأوروبي المتزايد على أن الأمن الأوروبي لم يعد يعتمد كليا على الولايات المتحدة، مما يستلزم انتقالا سريعا نحو "اقتصاد الحرب" وزيادة الإنفاق الدفاعي المحلي، وهو ما نشهد بوادره الآن.

-3 حتى في فترة ما قبل ترامب، فإن إخفاقات الاتفاقيات التجارية (2013-2016) بين أوروبا وأمريكا كشفت عن عدم القدرة على إبرام اتفاقية الشراكة عبر الأطلسي للتجارة والاستثمار (TTIP) وعن وجود خلافات اقتصادية هيكلية بين الطرفين.

-4 الانقسامات الأيديولوجية والثقافية: شكلت بعض الموضوعات تشققا إضافيا في جدار العلاقة بين الطرفين الأمريكي والأوروبي في موضوعات ترتبط بالسياسات "الداخلية" مثل السيطرة على الأسلحة الفردية، وعقوبة الإعدام، والرقابة الرقمية... إلخ، مما ساهم في اتساع قاعدة انعدام الثقة في الديمقراطية الأمريكية.

-5 تزايدت الأدبيات السياسية الأوروبية الصادرة عن النخب الفكرية ومراكز الدراسات الأوروبية التي تتبنى فكرة نهاية النظام العالمي الليبرالي، إذ يرى العديد من النخب أن النظام الدولي الليبرالي بقيادة الولايات المتحدة قد انتهى رسميا، ليحل محله عالم تحكمه "سياسات القوى العظمى" والتعددية القطبية التي تشكل الصين بنزوعها السلمي أبرز ملامحها.

-6 ثمة سلوك أمريكي تكتيكي ألقى بظلاله على المنظور الأوروبي العام، ويتمثل ذلك في "الطغيان البراغماتي الأمريكي"، إذ تشير التوقعات إلى أن السياسة الخارجية الأمريكية ستصبح نفعية بشكل متزايد، مع إعطاء الأولوية للمكاسب قصيرة الأجل على حساب التحالفات طويلة الأمد والقيم الديمقراطية المشتركة.

وقادت كل هذه المؤشرات إلى تغير متلاحق في توجهات المجتمع والنخب الأوروبية تجاه الولايات المتحدة، فقد تراجعت نسبة النظرة الإيجابية لأمريكا من 47% عام 2024 إلى 29% حاليا، ولعل كتاب المفكر وعالم الاجتماع الفرنسي إيمانويل تود (Emanuel Todd) وعنوانه "هزيمة الغرب" والصادر عام 2025، ينطوي على تحليل عميق لكل ما ورد في النقاط السابقة ويفسر تحولات المجتمع الأوروبي ونخبه تجاه الولايات المتحدة، ففي الكتاب الصادر عن المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية الفرنسي عام 2025، يبدأ الحديث عن عشر مفاجآت أيقظت العقل الأوروبي، كان أولها أن أوروبا التي توهمت سلامها استيقظت على مواجهة أمريكية روسية على أراضيها (أوكرانيا)، والمفاجأة الخامسة التشقق الأوروبي في كيفية التعاطي مع الموضوع الأوكراني، ثم يتحدث عن مفاجآت أخرى مثل عجز الولايات المتحدة عن زيادة الإنتاج من الذخائر لتعويض أوكرانيا، ثم مفاجأة أن الغرب أصبح أكثر عزلة عن العالم، لينتهي إلى ما يتنبأ به هو "هزيمة الغرب اليقينية" لأن هذا الغرب "يتدمر ذاتيا" لأنه لم يتنبه لأطروحة العالم الأمريكي ميرشايمر حول "العمق الأنثروبولوجي والتاريخي للعالم"، فنخبة الواسب (WASP) النخبة البيضاء الأنجلوسكسونية البروتستنتية لم تعد متماسكة ولا حاكمة، وهو ما يؤسس لتراجع حتمي في الولايات المتحدة التي لم تمثل دولة-أمة بالمفهوم الويستفالي، والتي كان رايت ميلز قد بنى عليها نظريته عن المجمع العسكري الصناعي. ويدلل الكاتب الفرنسي على ذلك في فصله العاشر وعنوانه "عصابة واشنطن" على التغير في بنية النخب الأمريكية، وينتهي إلى خلاصة هي أن تبخر البروتستنتية في أمريكا أدى لتبخر العنصرية مما أدى لاتساع الطريق أمام الهويات الثقافية الفرعية الأخرى، وهو ما شكل خطوة كبيرة في تحولات النخبة ببروز النخب ذات الأصول الآسيوية والسوداء وضمور تدريجي في مكانة اليهود في الجامعات وفي الإدارات المحلية وفي قطاع السينما، لكن هذا التراجع في مكانة اليهود لا يخفي أنهم ما زالوا متواجدين بنسبة تفوق نسبتهم السكانية.

ويرى الكاتب الفرنسي أن غزة مثلت مهربا لأمريكا من وهج خسارتها في أوكرانيا، لكن العالم لم يشاطرها موقفها في غزة، ولم تنتصر في أوكرانيا.

ويحذر الكاتب الفرنسي في فصوله المتتابعة من الفصل الخامس (انتحار أوروبي بمؤازرة أمريكية)، و: بريطانيا نحو الأمة صفر (الفصل السادس) ليصل إلى أمريكا في الفصل الثامن بعنوان "الطبيعة الحقة لأمريكا: أوليغارشية عدمية"، ليصل إلى ما أسماه "عصابة واشنطن" في الفصل العاشر، لينتهي في الفصل ما بعد الخاتمة إلى ما يسميه "العدمية الأمريكية: الدليل بغزة".

ويقدم العالم الفرنسي مؤشرات كمية على التراجع الأمريكي من صفحة 217 إلى 230، مركزا على الجانب الاقتصادي، ويكفي الإشارة إلى الشواهد التالية:

-1 تراجع نصيب أمريكا من الناتج الصناعي العالمي من 44.8% إلى 16.8%، وهو ما يساوي حاليا 57% فقط من إجمالي النصيب الصيني في الإنتاج الصناعي العالمي.

-2 بعد أن كانت الولايات المتحدة دولة مصدرة رئيسية للمنتجات الزراعية، أصبحت صادراتها مساوية لوارداتها.

-3 انخفاض متوسط العمر في المجتمع الأمريكي.

-4 ارتفاع العجز التجاري منذ عام 2000 بنسبة 60%.

-5 كان عدد العاملين في القطاع الدفاعي في الثمانينيات حوالي 3.2 مليون، انخفض إلى 1.1 مليون.

-6 تزايد الاعتماد على الخبرات المهاجرة من الخارج، فمثلا: الأجانب العاملون في قطاعات التكنولوجيا والعلوم والهندسة والرياضيات يمثلون 39% من العاملين، بل إن الحاصلين على شهادات الدكتوراة في العلوم والهندسة من الجامعات الأمريكية يتراوح بين 66% من الإيرانيين و39% من الهنود و35% من الصينيين ونفس النسبة من الهنود... إلخ.

-7 استمرار التراجع الأمريكي في مؤشر غيني (Gini index)، فالفروق في توزيع الثروة تتزايد بشكل واضح في الولايات المتحدة، وهي الآن تتصدر الدول الصناعية في عدم عدالة توزيع الثروة.

ماذا يعني ذلك؟ *إن فضائح إبستين هي دليل قاطع على الانحدار القيمي الذي ينطوي على دلالات سياسية أعمق من اعتبارها نزعات غرائزية، فهي تعبير عن هروب نخبوي عابث من شعور بقرب الغروب*، لذا على العرب أن يستديروا شرقا لا لأنه الأفضل بل لأنه الأقل سوءا... ربما.

نقد مسودة الدستور المؤقت... بين النواقص الجوهرية والحاجة إلى تأصيل وطني حقيقي

محمد مصطفى شاهين

في مواجهة مسودة دستور مؤقت لدولة فلسطين التي أصدرها رئيس السلطة محمود عباس في فبراير 2026 نجد أنفسنا أمام وثيقة تعاني خللا جوهريا يجعلها مجرد إطار لدولة طبيعية خالية من أي قضية وطنية حقيقية. هذه المسودة بدلا من أن تكون سيفا للتحرر تتحول إلى أداة لإدارة الاحتلال متجاهلة تماما واقع فلسطين دولة تحت استعمار استيطاني عنصري من منظور قانوني صارم يجب رفضها رفضا قاطعا لعدم توافقها مع الشرعية الدولية كما في اتفاقيات جنيف وقرارات الأمم المتحدة والوطنية التي تتجسد في الميثاق الوطني والإعلان الاستقلالي فلسطين لا تحتاج إلى دستور يداري الواقع بل إلى وثيقة تحررية تجعل السيادة قوية والهوية النضالية حاضرة وحق العودة مركزيا ومقاومة الاحتلال واجبا دستوريا والذاكرة التاريخية مترابطة هذا الدستور يصلح لدولة اسمها فلسطين لكنه يخون شعبا اسمه الشعب الفلسطيني الذي يستحق إعادة صياغة شاملة تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية ليكون أداة تحرر لا مجرد إدارة للاحتلال.

التوصية الجوهرية لهذا الإصلاح إضافة باب دستوري كامل بعنوان الدولة تحت الاحتلال والتحرر الوطني يتضمن نصا صريحا يعتبر الصهيونية مشروعا استعماريا عنصريا ويجرّم التطبيع بكل أشكاله ويثبت حق المقاومة بكافة أشكالها المشروعة وفق القانون الدولي كما يجب تمثيل الشتات عبر مجلس وطني يمنحه حق الانتخاب المباشر وربط الدولة عضويا بمنظمة التحرير كمرجعية سيادية عليا في هذا المقال سنستعرض بالتفصيل هذه النواقص الدستورية مستندين إلى التحليل القانوني والتاريخي لنؤكد أن فلسطين ليست مجرد دولة بل قضية حية تستحق دستورا يعكس كفاحها الوطني.

أولا -يبرز ضعف التأصيل الوطني والسيادي كأحد أبرز النواقص الجوهرية الدستور كوثيقة تأسيسية يجب أن يعكس الواقع التاريخي والسياسي للشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت احتلال عسكري منذ عقود ومع ذلك تغيب عن المسودة أي تعريف صريح لطبيعة الدولة كدولة محتلة كما حددتها اتفاقيات جنيف الرابعة 1949 وقرارات مجلس الأمن الدولي مثل القرار 242 1967 الذي يطالب بانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة لا يوجد نص يعترف بالاحتلال كحالة مؤقتة غير شرعية ولا إطار دستوري لإدارة الدولة في ظل هذا الاحتلال بدلا من ذلك تتعامل المسودة مع فلسطين كدولة مكتملة السيادة مما يعني عمليا تجاهل الواقع القانوني الذي يفرض على الدولة واجب مقاومة الاحتلال لا التعايش معه هذا النقص يتنافى مع مبدأ السيادة الشعبية المنصوص عليه في الميثاق الوطني الفلسطيني 1968 الذي يربط السيادة بإنهاء الاحتلال ويجعل الدستور عرضة للتفسيرات التي قد تبرر التطبيع مع الكيان المحتل.

ثانياً يتميز الدستور بتمييع مفهوم التحرر الوطني حيث يختزل القضية الفلسطينية في إطار حقوق مدنية فردية مع التركيز على الحريات الأساسية والديمقراطية الإجرائية والفصل بين السلطات هذه المبادئ رغم أهميتها تفتقر إلى ربطها بمشروع تحرر وطني شامل لا يوجد ذكر لدور الدولة في مقاومة الاحتلال سياسيا وقانونيا وشعبيا كما ينص عليه القانون الدولي الإنساني الذي يعترف بحق الشعوب المحتلة في المقاومة بروتوكول جنيف الإضافي الأول 1977 بدلا من ذلك يبدو الدستور أقرب إلى نموذج أوروبي لدولة مستقرة لا إلى دستور لشعب يواجه استعمارا استيطانيا هذا التمييع يهدد بتحويل الدستور إلى أداة لإدارة الاحتلال لا لإنهائه، ما يتعارض مع قرارات منظمة التحرير الفلسطينية التي تؤكد الكفاح المسلح والسياسي وسيلة للتحرر.

ثالثاً- يغيب عن المسودة مركزية قضية اللاجئين وحق العودة رغم أن أكثر من خمسين بالمئة من الشعب الفلسطيني يعيش في الشتات وحق العودة جوهر الصراع كما حدده القرار الأممي 194 1948 لا يوجد باب دستوري خاص باللاجئين ولا آليات لتمثيلهم في الهيئات الدستورية ولا التزام قانوني صريح بإعادتهم إلى أراضيهم هذا الإهمال يعني عمليا فصل الشتات عن الوطن سياسيا مما ينتهك مبدأ الوحدة الوطنية المنصوص عليه في الإعلان الاستقلالي الفلسطيني 1988 قانونيا يجب أن يشمل الدستور آليات تمثيلية مثل مجلس وطني للمهجرين لضمان مشاركتهم في صنع القرار خاصة في ظل غياب انتخابات شاملة تشمل الشتات.

رابعاً- تعاني المسودة ضعفا في تعريف الهوية الوطنية حيث تقتصر على جوانب ثقافية ولغوية ودينية دون تأصيلها كهوية صراعية ضد استعمار استيطاني لا توجد تعريفات دستورية لفلسطين كقضية تحرر أو للشعب كشعب يخوض كفاحا تاريخيا مستمرا هذه الهوية الرمزية تفتقر إلى المضمون الكفاحي مما يجعلها عرضة للتآكل أمام الضغوط الخارجية مقارنة بدساتير تحررية أخرى مثل الدستور الجزائري 1963 الذي سمى العدو صراحة تغيب هنا أي إشارة إلى الصهيونية كمشروع استعماري عنصري كما حددته قرارات الأمم المتحدة مثل 3379 1975 الذي اعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية.

خامسا يتم تهميش مرجعية منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي التاريخي للشعب الفلسطيني رغم دورها في إطار الشتات المسودة لا تربط الدولة بها عضويا ولا تجعلها مرجعية سيادية فوق السلطة وكأن الدولة تبدأ من الصفر دون ذاكرة نضالية هذا يتعارض مع القانون الأساسي الفلسطيني 2002 المعدل الذي يعترف بمنظمة التحرير كإطار جامع

سادسا- غياب تعريف واضح للسيادة على الأرض حيث لا نصوص حاسمة حول فلسطين التاريخية أو حدود 1967 كحد أدنى أو القدس كعاصمة أبدية غير قابلة للتفاوض الصياغات فضفاضة مما يفتح الباب لتأويلات سياسية قد تتنازل عن الحقوق الوطنية مخالفة لقرار الأمم المتحدة 2334 2016 الذي يدين الاستيطان.

سابعا- يعكس الباب الاقتصادي نموذجا ليبراليا يركز على السوق المفتوح والاستثمار الأجنبي دون مفهوم للاقتصاد المقاوم أو التحرر من التبعية للاحتلال لا سيادة على الموارد مما يجعل الاقتصاد عرضة للاستغلال مخالفا لمبادئ التنمية الذاتية في اتفاقيات أوسلو التي كانت مؤقتة

في الخلاصة هذه المسودة تعاني خللا جوهريا يجعلها دستورا لدولة طبيعية بلا قضية وطنية، في حين تحتاج فلسطين إلى دستور دولة تحت استعمار من منظور قانوني يجب رفضها لعدم توافقها مع الشرعية الدولية والوطنية يجب إعادة صياغتها بمشاركة وطنية شاملة تحت مظلة منظمة التحرير ليكون أداة تحرر لا إدارة احتلال.

مبادرات غزة... بين الإغاثة الإنسانية ومخاطر الانفلات المالي

غزة/ رامي رمانة:

مع تفاقم الانهيار الاقتصادي وتعطل سلاسل التوريد خلال الحرب في قطاع غزة، برزت مبادرات محلية اعتمدت على التبرعات والتمويل الذاتي لتأمين الاحتياجات الأساسية للسكان، وسرعان ما تحوّلت إلى فاعل إغاثي واقتصادي يسدّ فجوة الخدمات الطارئة. غير أن اتساع هذا الدور في بيئة تفتقر للرقابة المؤسسية أثار تساؤلات متزايدة حول شفافية إدارة أموال التبرعات وآليات إنفاقها، في ظل غياب نظم تدقيق مستقلة وإفصاح مالي واضح.

رغم الأثر الإنساني البارز الذي أسهمت به المبادرات المحلية في توفير الغذاء والدواء والخدمات الطارئة، فإن غياب الأطر الرقابية والمالية المنظِّمة أفرز تحديات متصاعدة، مع تزايد المخاوف بشأن إدارة أموال التبرعات ومصيرها.

ويقول النازح جلال الدباغ إن هذه المبادرات كانت «سيفًا ذا حدّين»، موضحًا أنها ساعدت في إنقاذ آلاف الأسر من الجوع، لكنها كشفت في الوقت ذاته ثغرات تنظيمية سمحت بظهور ممارسات وصفها بـ«الاستفادة من الأزمات».

وأوضح لصحيفة "فلسطين" أن بعض القائمين على إحدى المبادرات دعوا نازحين إلى إرسال صور هواياتهم مقابل وعود بعوائد مالية، وعُقدت جلسات ضمن هذا الإطار قبل أن تنشب خلافات داخلية بين المنظمين.

وأضاف أن التوتر تصاعد مع تبادل اتهامات بين المبادرين بشأن إدارة أموال التبرعات، من بينها الكشف عن أسماء متبرعين لحشد دعم إضافي، إلى جانب مزاعم بعدم تحويل كامل المبالغ إلى المستفيدين.

ويرى الدباغ أن غياب جهة رقابية واضحة أسهم في تضارب المعلومات وفقدان الثقة بين بعض المستفيدين والقائمين على العمل الإنساني، مؤكدًا أن الحاجة الملحّة للمساعدة لا ينبغي أن تكون مبررًا لغياب الشفافية.

بدورها، أوضحت ابتسام نصر، وهي عاملة في مبادرة تُعنى برعاية الأطفال، أن المبادرات لعبت دورًا مهمًا في الوصول إلى العائلات النازحة داخل مناطق يصعب على المؤسسات الكبرى العمل فيها، وقدّمت مساعدات غذائية عاجلة ودعمًا نفسيًا وأنشطة تعليمية بديلة للأطفال.

وأكدت نصر لـ"فلسطين" أن استدامة هذا الدور تتطلب تنظيمًا واضحًا ونشر تقارير دورية تبيّن مصادر التمويل وأوجه الصرف، إلى جانب تبنّي

د. وليد الجدي

ميثاق شرف مهني يضمن توجيه الموارد وفق الأولويات الإنسانية الفعلية.

من جانبه، حذّر الخبير الاقتصادي د. وليد الجدي من تحوّل بعض المبادرات من أداة إغاثة إنسانية إلى مسار اقتصادي غير منظّم قد يفتح المجال للتكسّب غير المشروع. وأوضح الجدي لـ"فلسطين" أن غياب جهة تنظيمية تشرف على تدفّقات الأموال وأوجه إنفاقها أدّى إلى تضخّم مالي مفاجئ لدى بعض الأفراد، بما يضر بثقة المجتمع المحلي والمتبرعين على حد سواء.

وبيّن أن الاقتصاد في ظروف الحرب يصبح أكثر هشاشة أمام الأنشطة غير الرسمية، حيث تُستخدم قنوات تحويل مالية خارج الأطر المصرفية نتيجة القيود المفروضة، ما يزيد من صعوبة تتبّع الأموال.

وأشار إلى أن استمرار هذه الظاهرة دون تنظيم قد يقود إلى تشوّهات في السوق المحلي، مثل ارتفاع الأسعار وظهور أنماط احتكار غير معلنة، إضافة إلى إضعاف قدرة المؤسسات الرسمية مستقبلًا على إعادة ضبط النشاط الاقتصادي.

ودعا الجدي إلى تكامل الأدوار بين الجهات الحكومية والمؤسسات المالية عبر وضع معايير واضحة لترخيص المبادرات، وإلزامها بتقديم تقارير مالية دورية، وتفعيل المتابعة الميدانية لمشاريعها. كما شدّد على أهمية إنشاء قواعد بيانات مركزية لتوثيق المبادرات ومصادر تمويلها، بما يضمن حماية أموال المانحين وحقوق المستفيدين.

ويرى أن مستقبل هذه المبادرات مرهون بقدرتها على التحوّل من استجابة طارئة إلى نموذج عمل منظّم وشفاف يوازن بين سرعة التدخل الإنساني ومتطلبات المساءلة، بما يحافظ على دورها الإغاثي ويعزّز ثقة المجتمع في العمل الأهلي خلال الأزمات.

بعد عامين.. أب فلسطيني يودّع زوجته وتوائمه الأربعة في كيس أبيض

غزة/ الجزيرة نت:

في مشهد يختزل قسوة الفقد المؤجَّل في قطاع غزة، وقف المواطن فادي البابا في الصف الأول يودّع توائمه الأربعة وزوجته بعد عامين من استشهادهم خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع.

وسط هذا الألم، وقف الأب المكلوم أمام كيس أبيض يضم ما تبقى من رفات زوجته وأطفاله الأربعة، بعد انتشال جثامينهم من تحت ركام منزلهم الذي دمره القصف الإسرائيلي، ليؤدي صلاة الجنازة مواسيا نفسه بما تبقى من أجسادهم.

وأثارت قصة البابا صدى واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، واعتبرها نشطاء فلسطينيون مأساة أخرى تضاف إلى سجل طويل من آلام أهالي غزة، ومثالا حيا على قسوة الحرب التي تمتد آثارها لسنوات.

ووصفوا المشهد بأنه حبس الأنفاس ووثّق لحظة استثنائية من الألم المستمر الذي يعيشه الأهالي، حيث اختزلت صلاة الجنازة كل المآسي التي خلفتها الحرب وجمعت الحزن الممتد منذ عامين في رمزية لم تُنسَ.

وقال مغردون إن فادي البابا يقف في الصف الأول مثقلا بما لا يُحتمل، سنوات طويلة انتظر فيها أن يُرزَق بأطفال، فجاءه 4 توائم دفعة واحدة، ثم رحلوا جميعا مع والدتهم في لحظة واحدة.

وأضافوا أن عامي الغياب لم يخففا من وجعه، بل عمّقاه، ليصبح مشهد فقده رمزا للألم المستمر وقسوة الحرب على أهالي غزة، حيث يمتد الحزن طويلا ولا تنتهي لحظات الفراق إلا بدمع صامت يروي ما عجزت الكلمات عن قوله.

وكتب أحد المدونين: "هناك أوجاع لا يطويها الزمن، ولا يبهت أثرها النسيان، وتبقى حيّة.. ما بقي القلب ينبض". وأوضح آخرون أن الأب وقف في الصف الأول، مواسيا نفسه بأنه أدى واجبه تجاه أرواح أحبائه، قبل أن يواري ما تبقى من جثامينهم في التراب، لتبقى ذكرى الحلم الكبير الذي تحوّل إلى كيس أبيض صغير، كل ما تبقى من أم وأطفالها الأربعة بعد عامين من الغياب.

ولخص آخرون مشهد الوجع في قلب الأب بعد عامين من استشهاد أسرته، حين أُقيمت صلاة الجنازة على بقايا عظام مطحونة يُقال إنها لما تبقى من الأم وأطفالها.

كما ذكر مدونون أن قصة فادي البابا ليست حالة فردية، فهناك آلاف القصص المشابهة في غزة لم يُسلَّط عليها الضوء بعدُ، قصص تروي مأساة المدنيين الذين يعيشون تحت القصف والحصار، ويواجهون فقدان أحبائهم في صمت، دون أن يجدوا فرصة للوداع.

مظاهرات احتجاجية في الداخل المحتل رفضاً لتفشي الجريمة

الناصرة/ فلسطين:

شهدت عدة مدن وبلدات في الداخل الفلسطيني المحتل، أمس، مظاهرات جماهيرية احتجاجاً على تفاقم الجريمة المنظمة وظاهرة العنف، وتنديدا بتقاعس وتواطؤ سلطات الاحتلال الإسرائيلي مع شبكات الإجرام.

وشارك عشرات الفلسطينيين في مظاهرة حاشدة، بمدينة طمرة، احتجاجاً على تفشي الجريمة وظاهرة العنف في المدن والبلدات الفلسطينية.

وجاءت المظاهرة بعد أقل من 24 ساعة على مقتل السيدة وفاء عواد (50 عامًا)، إذ احتج المشاركون على عنف الشرطة والاعتداءات الشرطية في موقع ارتكاب الجريمة أمس.

وردّد المتظاهرون شعارات مثل: "يا جماهير التمو إلينا.. دم وفاء غالي علينا"، و"علّي صوتك يا شعبي من سكوتك".

وصدح المشاركون بشعارات مباشرة، تحمّل الشرطة والحكومة إزاء استفحال الجريمة، أبرزها: "يا شرطي اسمع اسمع.. حقّ وفاء رح يرجع"؛ و"فيه دليل وفيه شاهد والشرطة ما بتساعد"، و"بدنا نعلي بأعلى صوت... هالحكومة مع الموت".

وكانت بلدية طمرة قد أعلنت مع اللجنة الشعبية، ولجنة أولياء أمور الطلاب في المدينة، ورابطة الأئمة،

تنظيم مظاهرة حاشدة تنطلق من دوار القدس، صوب مركز الشرطة، بعد صلاة الجمعة، اليوم.

وقال رئيس بلدية طمرة، موسى أبو رومي، إن "المسؤولية تقع على الشخص الذي ارتكب الجريمة مباشرة، لكن تحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكبرى عن تفشي الجريمة في المجتمع العربي".

وشدد "أبو رومي" على ضرورة وجود خطة واضحة لمكافحة العنف والجريمة من قبل السلطات.

وفي بلدة الفريديس، نظمت تظاهرة على الدوار الأول تنديدا بتفشي الجريمة وتواطؤ السلطات والشرطة الإسرائيلية، واستنكارا لجريمة قتل الشاب محمد قاسم التي ارتكبت قبل يومين في البلدة.

ورفع المتظاهرون في الوقفة التي دعا إليها ناشطون من أبناء البلدة، لافتات تطالب الشرطة بتحمل مسؤوليتها في وقف الجريمة بدل التواطؤ معها.

وانتشر عناصر شرطة الاحتلال في المكان، ومنعوا المتظاهرين من إغلاق الشارع خلال التظاهرة.

وفي مدينة أم الفحم، شارك العشرات من أفراد الطواقم الطبية بوقفة احتجاجية على الدوار الأول، بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الكوادر الطبية المركزية لمناهضة العنف ومقر الطوارئ لمكافحة العنف والجريمة المنبثق عن لجنة المتابعة العليا.

وارتدى المشاركون الزي الطبي، رافعين لافتات تطالب بالتصدي للجريمة في المجتمع الفلسطيني، كتب على بعضها: "أوقفوا الجريمة الآن"، و"أرواحنا ليست أرقاما"، محملين الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن تفشي الجريمة في المجتمع الفلسطيني. وارتفعت حصيلة القتلى في الداخل المحتل منذ مطلع العام الجاري 2026، إلى 43 قتيلا، بينهم 17 منذ بداية الشهر الجاري، و26 قتيلا خلال كانون الثاني/ يناير الماضي. وتشهد المدن والبلدات الفلسطينية احتجاجات يومية ضد استفحال الجريمة، وتنديدا بتواطؤ السلطات والشرطة الإسرائيلية، انطلقت من سخنين بإضراب ثم تبعتها باقي البلدات الفلسطينية.

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح
الجُرح الثامن والستون
سوء إدارة أعمال الخير في رمضان

رمضان غزة 2026 هو الثالث خلال العدوان الذي بدأ من 2023، وفيه ذاق أهل غزة كل أنواع العذاب والظلم من نزوح وقتل وتدمير بيوت ومجاعة حرقت أكباد البشر والحيوانات.

وهذا دفع كثير من أهل الخير من الداخل والخارج لتقديم المساعدات لأهل غزة من خلال المبادرين والمؤسسات الخيرية، والمُلاحظ أن تلك المساعدات غلب عليها أن تكون غذائية، وهذا أمر مطلوب، لكنه ليس الاحتياج الوحيد فقط، خاصة مع وجود وفرة مناسبة في المواد الغذائية وتحسن في غاز الطهي، لأن تركيز المساعدات على الطعام قد يخلق نوعاً من التبذير عند الناس.

ومن واقع تجربتي في إدارة مخيم "أمير" في رفح في الفترة ما بين ديسمبر 2023 - مايو 2024 وهذه الفترة جاء بها رمضان، ويمكنني القول بأن كثير من المبادرين والمؤسسات الخيرية تهدف لتقديم الطعام والخبز بالدرجة الأولى، وربما كانت تأتي علينا أكثر من مؤسسة ومبادر في ذات اليوم لتوزيع وجبات على النازحين في الخيام، هذا شيء جيد، لكن كثرة الطعام قد تدفع الأهالي إلى رميه في سلة المهملات أو تقديمه للطيور نظراً لعدم وجود ثلاجات لحفظ الطعام، كما أن الصائم لا يأكل كثيراً.

إن سوء التنسيق بين المبادرين والمؤسسات الخيرية قد يُهدر الأموال والمواد الغذائية ويخلق فوضى في التوزيع، وتضيع أموال كان يمكن استخدامها في خدمات أخرى تقدم للناس؛ خاصة إذا كان كل مبادر أو مؤسسة تسعى لإظهار نفسها وكأنها الأجدر في الميدان، صحيح أن " وفي ذلك فليتنافس المتنافسون" لكن التنافس يجب أن يكون على بصيرة يحفظ الموارد والأموال.

فيا أيها المبادرون والمؤسسات الخيرية جزاكم الله خيراً على جهودكم، ونحن نحسن بكم الظن، لكن لا يكن الهدف الأول لديكم هو توزيع الطعام حتى لو لم تكن العائلة بحاجة له، ويا أيها الناس لا تأخذوا أكثر مما تحتاجون له، حتى لا نقع فيما وقع به أقوام سابقون، فالتبذير يجلب سخط الله، فقد قال الله عزوجل ".... فكفروا بأنعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون" النحل 112، خاصة اننا عشنا فترة مجاعة قاسية جداً حرقت أكبادنا، ولم تنته بعد.

وبما انني عضو في المجتمع، وأعرف ما يحتاجه النازحون، أقدم بعض المقترحات للمبادرين والمؤسسات الخيرية لتحويلها إلى خدمات تقدم للنازحين في الخيام.

1_ التعامل مع توزيع المساعدات وفق الفئات.

2_التركيز على تقديم مساعدة تصلح لكل أفراد الأسرة وتستمر لوقت طويل مثل، أدوات مطبخ، خزانة ملابس، تيرمس شاي، أسطوانة غاز 5 كيلو، رف حديد لترتيب اواني المبطخ، عربة وكوتة أطفال صغيرة، خاصة أن كثير من النازحين فقدوا ممتلكاتهم في رحلة النزوح المتعددة.

3_ بعض المرضي يحتاجون لطعامٍ مخصصٍ ودواءٍ لا يقدرون على توفيره.

-4 كبار السن والمعاقين يحتاجون كراسي متحركة، مراحيض خاصة، سرير نوم، خاصة الذين يعانون من هشاشة عظام أو آلام المفاصل والغضروف..

5_ حفر آبار مياه في المناطق التي يُعاني سكانها من صعوبة الحصول على مياه خاصة اننا مقبلون على فصل الصيف.

6_توزيع أشتال على النازحين الذين تتوفر لديهم مساحة أرض مناسبة لزراعتها، فهذا يمكنهم من الانتفاع من المحصولات، مثل الجرجير، البقدونس، الفجل، وغيرها.

7_ مصابو العدوان بحاجة إلى عكاكيز وبعض الأدوات المساعدة لهم، فتوفيرها لهم لا يقل أهمية عن الطعام.

8_توفير قرطاسية لأطفال المراكز التعليمية في المخيمات ليتسنى لهم مواصلة تعليمهم.

9_ تحرير الشهادات الجامعية لبعض الطلبة، مثل الناجي الوحيد، والطالبة التي أصبحت أرملة، حتى يتسنى لهم تقديمها للمؤسسات والحصول على فرصة عمل.

10_ مساعدة الأسر التي رزقها الله بأطفال جدد، خاصة التوأم.

تلك عشرة كاملة، هداني الله لها، ولا أحسبكم تعجزون عن الإتيان بأفضل منها، ونسأل الله أن يفرج كربنا جميعاً، وكل عام وأنتم بخير.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 27 شعبان 1447هـ 14 فبراير/ شباط 2026
Saturday 14 February

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

إيطاليا تمنح مدرب منتخب فلسطين جائزة رفيعة

روما/ فلسطين:

منح الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، المدير الفني لمنتخب فلسطين "إيهاب أبو جزر"، جائزة الدكة الذهبية The Golden Bench وهي أرفع جائزة تدريبية على مستوى الكرة الإيطالية.

وجاء ذلك خلال مراسم رسمية، أقيمت في مقر البرلمان الإيطالي بالعاصمة روما، بحضور سفيرة دولة فلسطين منى أبو عمارة، ورئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب.

وأبو جزر هو مدرب منتخب فلسطين لكرة القدم ولاعب دولي سابق، وعدد من الأندية الفلسطينية، وشغل منصب المدير الفني للمنتخب الأولمبي الفلسطيني حتى 2024 وفي 3 ديسمبر 2024 أعلن الاتحاد الفلسطيني تعيينه مديرا فنياً للمنتخب الأول.

وساهم "أبو جزر "، في تطوير أداء المنتخب الوطني، منذ توليه الإدارة الفنية، كان أبرزها في بطولة كأس العرب الأخيرة التي أقيمت بقطر.

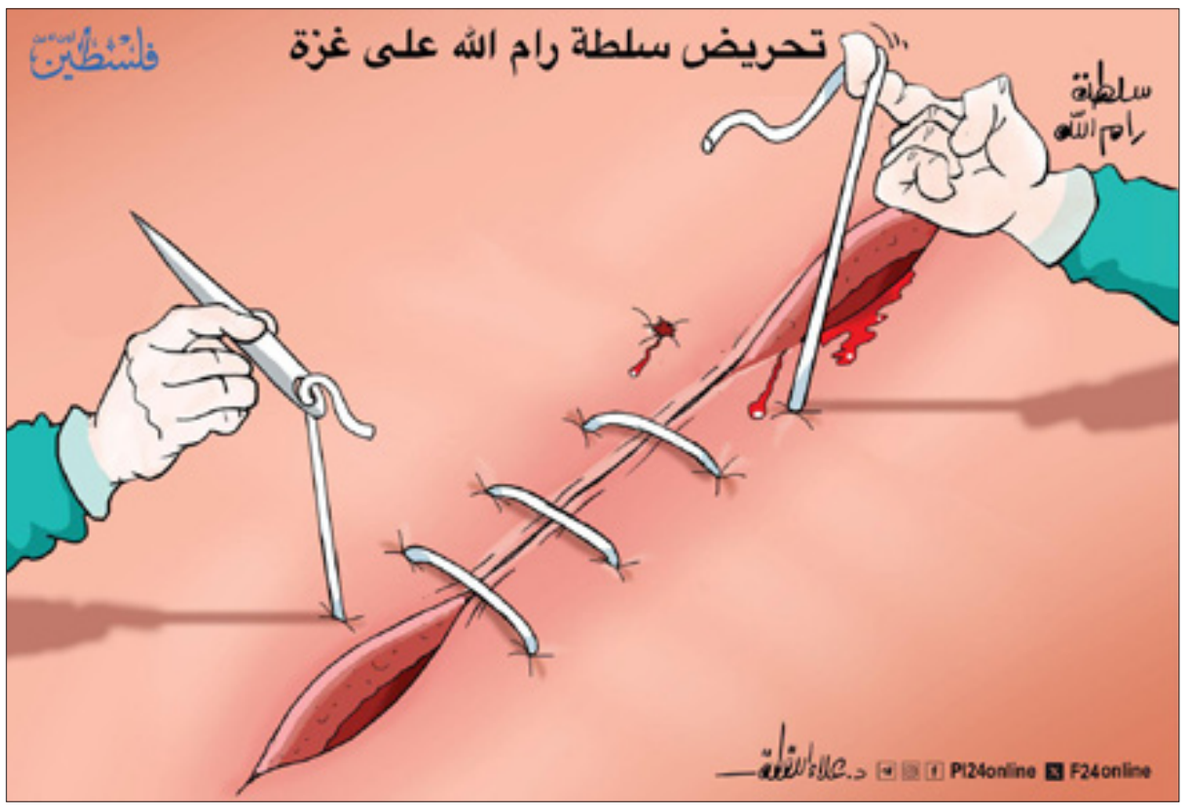

غواردیولا يُوقع على قمصان لفريق "غـــزة الإرادة" تضامنًا مع فلسطين

إسطنبول/ فلسطين:

وقع الإسباني بيب غواردیولا، مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي، على قمصان لفريق غزة الإرادة لكرة قدم البتر في إطار تضامنه مع فلسطين.

وأعرب فريق غزة الإرادة في منشور على منصة "إنستغرام"، بعنوان "عندما تلتقي الإرادة بالعبقرية"، عن شكره لغواردیولا على دعمه.

وقال الفريق: "من قلب غزة إلى قمة عالم كرة القدم.. تلقى أبطالنا في فريق غزة للإرادة (لكرة القدم للبتر) رسالة خاصة وتوقيعًا من 'الفيلسوف' بيب غواردیولا".

وأشار إلى أن هذا القميص ليس مجرد قطعة قماش، بل هو وسام فخر يحمله كل لاعب تحدى الإصابة وركض خلف حلمه.

وأضاف "شكرًا غواردیولا لأنك رأيت فينا ما نراه في أنفسنا: أبطالًا لا يعرفون المستحيل".

وسبق أن نشر لاعبو الفريق مشاهد لهم وهم يلعبون كرة القدم بين الأنقاض في غزة حاملين صورة لغواردیولا وهو يرتدي الكوفية الفلسطينية.

والأسبوع الماضي، وجَّه مجلس ممثلي اليهود في منطقة مانشستر الكبرى في بريطانيا انتقادات لغواردیولا عقب تصريحاته بشأن التطورات في فلسطين والشرق الأوسط، تطرق فيها إلى الإبادة الجماعية الإسرائيلية في قطاع غزة.

وفي تصريحات قبل مباراة إياب نصف نهائي كأس كاراباو بين مانشستر سيتي ونيوكاسل، تطرق غواردیولا إلى مقتل وإصابة الأطفال في مناطق النزاع، قائلًا: إن "اللقطات التي أشاهدها تؤلمني".

وأشار إلى الصراعات العالمية، قائلًا: "لم يسبق في تاريخ البشرية أن كانت المعلومات أمام أعيننا بهذا الوضوح، الإبادة الجماعية في فلسطين، وما حدث في أوكرانيا وروسيا والسودان".

إنفوجرافيك

د. بلسم الجديلي

نصائح نفسية لا تصلح لغزة: عندما تتحول الوصفات الجاهزة إلى عبء

في غزة، لا تفشل النصيحة النفسية لأنها خطأ بالضرورة، بل لأنها قادمة من عالم آخر.

عالم فيه كهرباء دائمة، وماء ساخن، ومساحة شخصية، وفيه وقت للتأمل، وغرفة هادئة، وخيار الانسحاب من الضغوط.

أما هنا، فالنصيحة النفسية كثيرًا ما تتحول من أداة دعم إلى عبء إضافي على إنسانٍ بالكاد يحمل نفسه.

عندما تصبح النصيحة إهانة غير مقصودة

أن تقول لإنسان في غزة:

- نظّم نومك.
- ابتعد عن الأخبار.
- خذ وقتًا لنفسك.
- مارس تمارين الاسترخاء.

قد يبدو ذلك علميًا، مهنيًا، حسن النية..

لكنه في الواقع قد يُترجم داخليًا إلى رسالة قاسية:

"أنت تتألم لأنك لا تُحسن إدارة نفسك".

وهنا تبدأ الإهانة النفسية غير المقصودة:

تحميل الفرد مسؤولية التكيّف مع واقع غير إنساني.

الوصفة الجاهزة كنوع من الإنكار

في علم النفس، تُعد النصائح الجاهزة أحيانًا آلية دفاع لدى من يقدمها، لا لدى من يتلقاها.

هي محاولة لترويض الفوضى:

- بدل الاعتراف بالعجز.
- بدل مواجهة حجم الكارثة.
- بدل قول: لا يوجد حل نفسي كامل لما يحدث

فنستبدل الاعتراف بوصفة.

والإنسان المصدوم لا يحتاج إلى وصفة، بل إلى اعتراف.

غزة ليست حالة "توتر".. بل حالة صدمة مستمرة

أغلب النصائح النفسية المنتشرة مبنية على افتراض أساسي:

أن الخطر انتهى، وأننا الآن في مرحلة التعافي.

لكن غزة تعيش ما يسميه المختصون: الصدمة المستمرة (Ongoing Trauma)

حيث لا يوجد "بعد" كي نتعافى فيه.

كيف نطلب من إنسان:

- أن يهدأ.. والخطر قائم؟
- أن يخطط.. والمستقبل معلّق؟
- أن يتوازن.. والبيئة مختلّة بالكامل؟

هنا لا تصبح النصيحة غير مجدية فقط، بل ظالمة.

تجارب عالمية: متى فشلت النصيحة النفسية؟

في البوسنة بعد الحرب، فشلت برامج الدعم النفسي التي ركزت على الفرد، ونجحت فقط تلك التي:

- اعترفت بالظلم.
- عملت على إعادة المعنى.
- أعادت بناء الروابط لا المشاعر فقط.

في رواندا، تخلّوا عن جلسات "التفريغ الانفعالي" السريعة، واتجهوا إلى مسارات طويلة:

العدالة، السرد، والعيش المشترك.

الدروس واضحة:

النصيحة لا تُشفى ما لم تُغيّر السياق أو تعترف بقسوته.

ما الذي يمكن قوله بدلًا من النصائح؟

بدل أن نقول: كن قويًا.

نقول: ما تمر به أكبر من طاقتك، ومن الطبيعي أن تتعب.

بدل: تجاوز الأمر.

نقول: هذا لا يُتجاوز، بل يُحمل.. ونحن نراك.

بدل: مارس الامتنان.

نقول: غضبك مفهوم، وحزنك ليس ضعفًا.

هذا ليس تخليًا عن الدعم النفسي،

بل عودته إلى جوهره الأخلاقي.

المرشد النفسي نفسه في المأزق

حتى المرشد النفسي في غزة،

كثيرًا ما يجد نفسه عاجزًا عن تصديق ما يقوله.

لأنه يعيش نفس القصف، ونفس الخسارة، ونفس الانتظار.

وهنا، تصبح النصيحة الجاهزة عبئًا عليه هو أيضًا، لأنها تطالبه بأن يبدو متماسكًا في عالم يتفكك.

خاتمة: الدعم ليس كلامًا.. بل هو موقف

غزة لا تحتاج إلى مزيد من النصائح،

بل تحتاج إلى:

- لغة أكثر تواضعًا.
- علم نفس يعترف بحدوده.
- دعم يرى الإنسان لا الأعراض.

حين نكفّ عن إصلاح الناس بالكلام،

ونبدأ بالوقوف إلى جانبهم بصدق،

عندها فقط..

تصبح الكلمة خفيفة،

ولا تكون عبئًا جديدًا على كتفٍ مُنهك.